

# موسوعة هل يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

## كتاب الطهارة

### محتويات الكتاب

الدرس الثالث	الدرس الثاني	الدرس الاول
المياه وأقسامها	النجاسات وأنواعها	الطهارة وأقسامها
الدرس السادس	الدرس الخامس	الدرس الرابع
آداب الخلاء	سنن الفطرة	الأنية
الدرس التاسع	الدرس الثامن	الدرس السابع
الغسل	المسح على الخفين	الوضوء
الدرس الحادي عشر	الدرس العاشر	
الحيض والنفاس	التييم	

جمع وترتيب: أبو سند بن التهامي

1443 هجرية/2021 ميلادي

## الطهارة في سطور

لقد كرر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم تأكيداً على قيمة الطهارة، وجعلها واجبة على كل المسلمين في أوقات معينة، كما أنه جل وعلا افترض الغسل الشرعي لتطهير الجسد في مناسبات عدة للرجال والنساء، ويكفي بياناً لأهمية الطهارة في الإسلام أن أولى خطوات الدخول إلى الإسلام أن يغتسل المرء ثم يتلفظ بعد الغسل بالشهادتين.

والطهارة التي شرعها الله لنا تنقسم بصفة عامة إلى قسمين:

● **القسم الأول الطهارة الباطنية:** وهي تطهير النفس من الشرك والبدع والمعاصي والذنوب، وذلك بالتوبة إلى الله تعالى، وهي أعظم الطهارتين، بل لا يمكن أن تقوم طهارة البدن مع وجود نجس الشرك.

● **القسم الثاني الطهارة الظاهرية:** وتكون إما بـ:

رفع الحدث: الأكبر والأصغر.

أوب:

زوال الخبث: من البدن والثوب والمكان.

فإذا ما أراد المسلم الصلاة وكان محدثاً حدثاً أصغر وجب عليه:

**الوضوء:** وذلك بغسل أعضاء الوضوء على صفة مخصوصة.

أما إذا كان الحدث أكبر فيجب عليه:

**الغسل:** وذلك بتعميم سائر الجسد بالماء مع النية.

وكل ما نزل من السماء، أو خرج من الأرض من المياه، سواء خالط شيئاً طاهر أو خالط نجس له:

**ثلاثة أحكام:**

**الأول:** الماء الطاهر في نفسه المطهر لغيره.

**الثاني:** الماء الطاهر في نفسه الغير مطهر لغيره.

**الثالث:** الماء النجس.

فإذا فقد الماء أو تضرر باستعمالها انتقل إلى البديل عن الوضوء والغسل وهو:

**التييمم:** والكيفية الصحيحة للتييمم هي أن يضرب على الصعيد باليدين ضربة واحدة ثم ينفخهما فيمسح بهما وجهه وكفيه.

ومن كان على رجليه خفين يجوز له:

**المسح عليهما:** إذا لبسهما على طهارة كاملة، يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر.

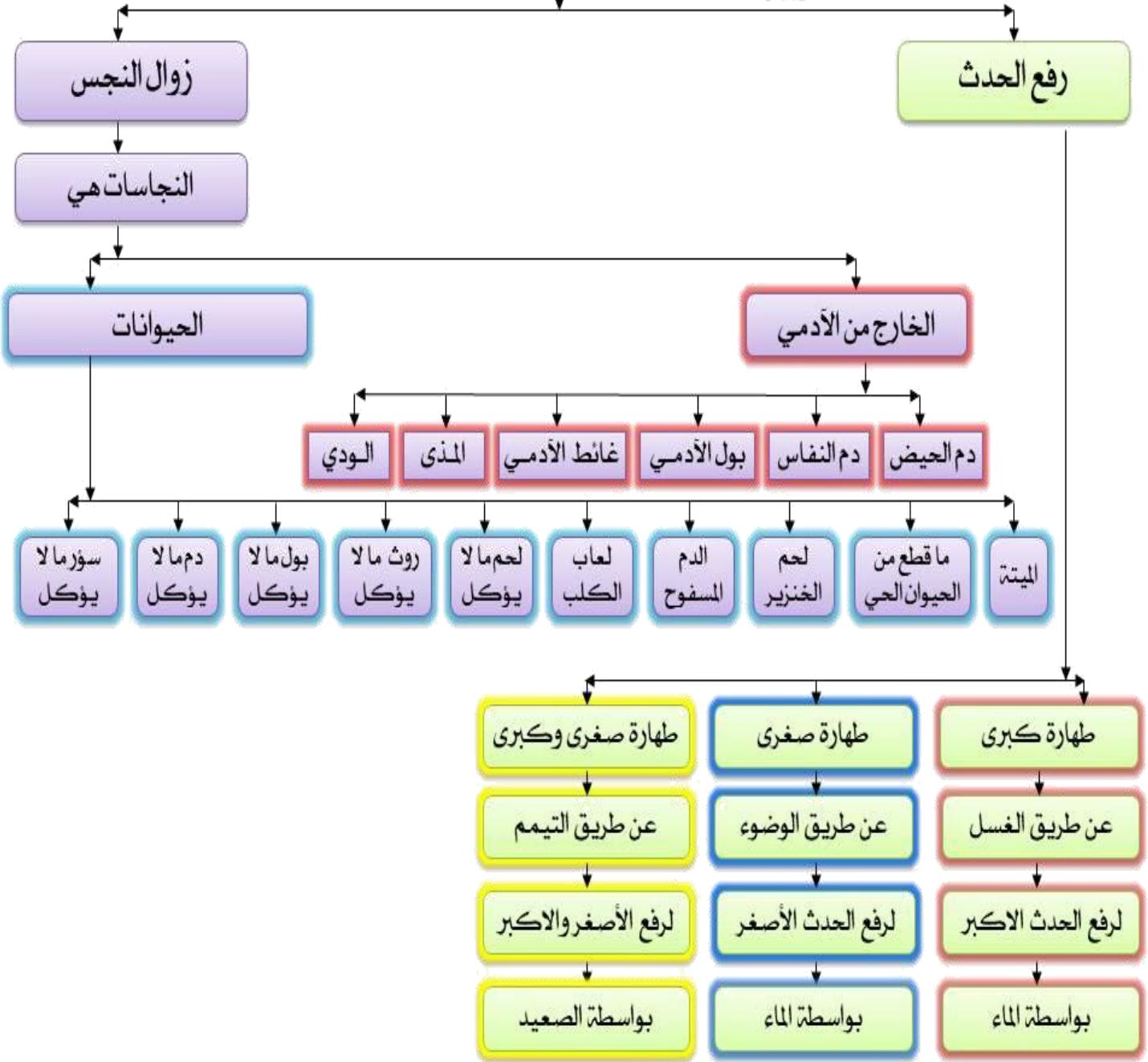
هذا وغيره سوف تجده بإذن الله تعالى مقرّونا بأدلته الصحيحة

من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

والله أسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم موافقاً لمرضاته إنه جواد رحيم

# الدرس الاول

## أنواع الطهارة



## س) ما هي الطهارة؟

**الطهارة لغة:** النظافة والنزاهة عن الأقدار.

**الطهارة شرعاً:** استعمال المطهرين "الماء والتراب" على الصفة المشروعة في رفع الحدث وإزالة النجس.

## س) ما هي انواع الطهارة؟

الطهارة تنقسم إلى قسمين:

①- **رفع الحدث:** والمراد بارتفاع الحدث إزالة الوصف المانع من الصلاة باستعمال الماء في جميع البدن، إن كان الحدث أكبر، وإن كان حدثاً أصغر يكفي مروره على أعضاء الوضوء بنية، وإن فقد الماء أو عجز عنه استعمل ما ينوبه، وهو التراب، على الصفة المأمور بها شرعاً.

②- **زوال الخبث:** أي زوال النجاسة من البدن والثوب والمكان.

● والحدث على نوعين:

حدث أصغر: وهو ما يجب منه الوضوء.

حدث أكبر: وهو ما يجب منه الغسل.

● **والخبث من حيث إزالته على ثلاثة أنواع:**

نجاسات إزالتها مغلظة.

نجاسات إزالتها متوسطة.

نجاسات إزالتها مخففة.



# الدرس الثاني

## النجاسة



### تعريفها

النجاسة: ضد الطهارة، والنجس اسم لعين مستقذرة شرعا، يجب على المسلم التنزه عنها وغسل ما يصيبه منها

### أنواع النجاسات

#### الحيوانات

سؤر ما لا يؤكل

لحم ما لا يؤكل

روث ما لا يؤكل

لعاب الكلب

لحم الخنزير

ما قطع من الحيوان الحي

الميتة

#### الخارج من الأدمي

الودي

المذي

الغانط

البول

دم النفاس

دم الحيض

### تطهير النجاسات

#### تطهير النجاسات المخففة

ذيل ثوب المرأة

أسفل النعل

المذي

بول الغلام الرضيع

#### تطهير النجاسات المتوسطة

جلد الميتة

تطهير الأرض

دم الحيض

بول الأدمي الكبير والجارية الصغيرة

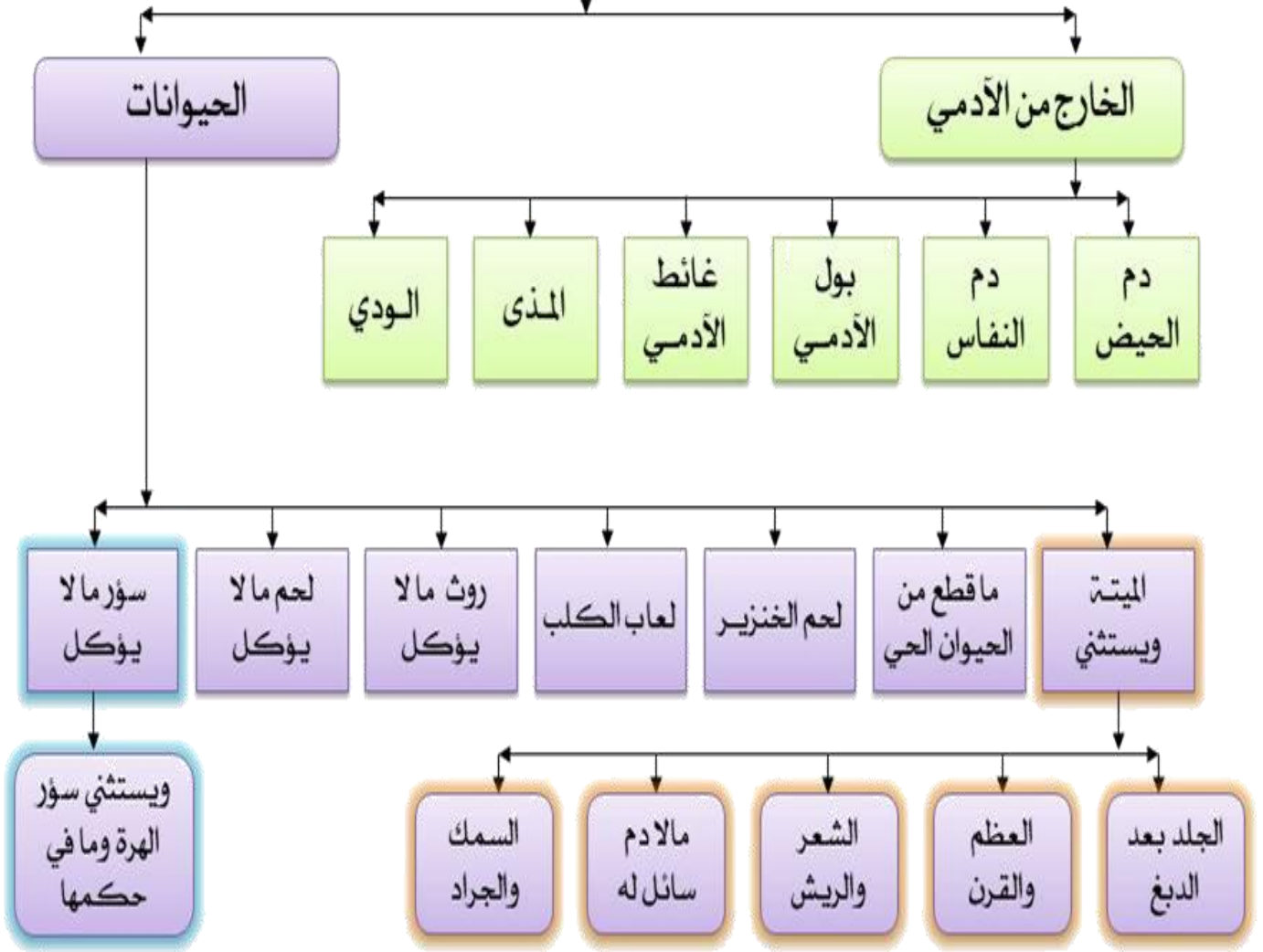
#### تطهير النجاسات المغلظة

لعاب الكلب

# الفصل الاول

## أنواع النجاسات

أبو سند التهامي



### س) ما هي النجاسة؟

**النجاسة:** ضد الطهارة، والنجس اسم لعين مستقذرة شرعا، يجب على المسلم التنزه عنها وغسل ما يصيبه منها.

### س) هل الأصل في الأشياء النجاسة أما الطهارة؟

**الأصل في الأشياء الطهارة:** فمن زعم نجاسة عين ما فعليه بالدليل لان الحكم بالنجاسة حكم تكليفي فلا يحل إلا بعد قيام الحجة.

### س) اذكر أنواع النجاسات؟

أنواع النجاسات وتعريفها كما في الجدول التالي:

ت	النجاسة	تعريفها
1	دم الحيض	دم اسود غليظ كريه الرائحة يجري من المرأة من موضع مخصوص في أوقات معلومة
2	دم النفاس	النَّفَاسُ الدم الخارج مع الولادة أو بعدها، أو قَبْلُهَا بيومين أو ثلاثة
3	بول الأدمي	سائل تفرزه الكليتان، فيجتمع في المثانة حتى تدفعه للخارج
4	غائط الأدمي	الغائط أصله ما انخفض من الأرض، وكانت العرب تقصده لقضاء حاجتها، وهو بهذا المعنى يتفق مع البراز ، من حيث إن كلا منهما كناية عن ثقل الغذاء وفضلاته الخارجة
5	المذي	و هو ماء ابيض لزج يخرج عند التفكير في الجماع أو عند المداعبة أو إرادته
6	الودي	الماء التخين الأبيض الذي يخرج في إثر البول
7	الميتة	هي كل ما مات من غير ذبح شرعي
8	ما قطع من الحيوان	أي ما قطع من الحيوان وهو حي يكون كالميتة
9	الدم المسفوح	هو الذي يكون قبل موت البهيمة ويخرج بغزارة بقوة عند الذبح
10	لحم الخنزير	الخنزير حيوان معروف قذر؛ قيل: إنه يأكل العذرات
11	لعاب الكلب	اللَّعَابُ الرِّيقُ الَّذِي يسيل من الفم
12	لحم ما لا يؤكل لحمه	اللحم من جسم الحيوان والطيور الجزء العضلي الرخو بين الجلد والعظم
13	روث ما لا يؤكل لحمه	الروث هو ما يخلفه الحيوان، أي رجيعها، وهو ما يقابل البراز والغائط عند الإنسان
14	بول ما لا يؤكل لحمه	وهو ماء يخرج من قبل الحيوان
15	دم ما لا يؤكل لحمه	الدم هو السائل الحيوي الذي يسرى في الجهاز الدوري للإنسان والحيوان
16	سؤر ما لا يؤكل لحمه	السؤر هو ما بقي في الإناء بعد الشرب

### س) هل دم الحيض نجس؟

**دم الحيض نجس باتفاق العلماء:** ويلحق به دم النفاس والاستحاضة فله حكم دم الحيض. عن أسماء قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال: (تخثه ثم تقرصه بالماء ثم تتضحه ثم تصلي فيه) متفق عليه. أما السوائل الخارجة من فرج المرأة والمسماة بالרטوبية فهي طاهرة: شأنها شأن العرق الخارج من الجسم. وأما دم الإنسان "غير دم الحيض والنفاس والاستحاضة" فهو طاهر: فالأصل الطهارة حتى يقوم دليل على النجاسة، ولم يثبت دليل صريح على نجاسة دم الأدمي غير دم الحيض، مع أنه كثيرا ما يخرج من الإنسان دم من رعاف أو حجامة أو جروح، ولو كانت تلك الدماء نجسة لبينها صلى الله عليه وسلم.

### س) ما حكم بول وغائط الأدمي؟

**بول وغائط الأدمي نجس باتفاق العلماء:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (قام أعزابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سخلا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين) البخاري، وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا وطئ أحدكم ببعله الأذى فإن الثراب له طهور) صححه الألباني.

### س) عرف الودي والمذي واذكر حكم كل منهما؟

**الودي:** هو ماء أبيض يخرج بعد البول وهو نجس من غير خلاف. **المذي:** هو ماء أبيض لزج يخرج عند التفكير في الجماع أو عند المداعبة وقد لا يشعر الإنسان بخروجه ويكون من الرجل والمرأة إلا أنه من المرأة أكثر وهو نجس باتفاق العلماء، عن علي رضي الله عنه قال كتبت رجلا مناء فأمرت رجلا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان إنبته فسأل فقال (توضأ واغسل ذكرك) البخاري.

### س) ما هي الميتة وما حكمها؟

**الميتة:** هي كل ما مات من غير تذكية "أي من غير ذبح شرعي"، وهي نجسة والدليل على النجاسة قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) المائدة/3، ووصفها بالرجس في قوله (قل لا أجد في ما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس) الأنعام/145 والرجس في اللغة هو القذر والنجس، وحكى الرازي الإجماع على نجاسة الميتة، ونجاسة الميتة ليست لعين الموت، فإن الموت موجود في السمك والجراد ولا يوجب التنجيس ولكن لما فيها من الدم المسفوح، ولا دم في هذه الأشياء.



### س) متى يظهر جلد الميتة؟

**جلد الميتة لا يكون طاهرا إلا بعد أن يدبغ:** والدبغ هو إزالة النتن والرطوبة من الجلد بمواد خاصة. عن ابن عباس قال تصدق على مؤلاة لميمونة بشاة فماتت فمرَّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هنا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حزم أكلها) مسلم، والحديث يدل على تحريم أكل جلود الميتة، وأن الدباغ وإن كان سببا في طهارتها، لكنه لا يحلل أكلها. هذا فيما يخص الحيوان مأكول اللحم، فإن جلده يظهر بالدباغ، أما كل حيوان مات، وليس من مأكول اللحم، فإن جلده لا يظهر بالدباغ.

### س) هل عظم وقرن وريش وشعر وظفر الميتة طاهر؟

**عظم وقرن وريش وشعر وظفر الميتة كل ذلك طاهرة:** يحل الانتفاع بها، وذلك لأنها غير متعرضة للتعفن والفساد، كالجلود المدبوغة، ولأن نجاسة الميتات ليست لأعيانها، بل لما فيها من الدماء السائلة والرطوبات النجسة، وهي ليست موجودة في هذه الأشياء.

### س) ما حكم ميتة مالا دم سائل له؟

**ميتة مالا دم له سائل مثل الذباب والنمل والنحل طاهر:** فإذا وقعت في شيء وماتت فيه لا تنجسه، قال صلى الله عليه وسلم (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرخه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء) البخاري.

### س) ما حكم ميتة البحر والجراد؟

**ميتة البحر والجراد حكمهما الطهارة:** قال الرسول صلى الله عليه وسلم (أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالخوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال) صححه الألباني.

### س) ما حكم ما قطع من الحيوان وهو حي؟

**ما قطع من الحيوان وهو حي له حكم الميتة وهو النجاسة:** قال صلى الله عليه وسلم (ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة) حسنه الألباني.

### س) ما الدليل على نجاسة الدم المسفوح؟

**الدم المسفوح:** هو الدم الذي يكون قبل موت البهيمة ويخرج بغزارة وبقوة عند الذبح، وهو نجس، ونجاسته ثبتت بدليل مقطوع به، وهو قوله تعالى (قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا . . .) الآية، وانعقد الإجماع أيضا على حرمة. أما ما كان بعد الموت ويكون باقيا في عروق الذبيحة بعد سلقها فإنه طاهر وحلال، قال صلى الله عليه وسلم: (أحل لنا ميتتان ودمان، أما الميتان فالجراد والحوت وأما الدمان فالكبد والطحال) صححه الألباني.

### س) هل لحم الخنزير نجس؟

**الخنزير حرام لحمه وشحمه وجميع أجزائه:** فهو كله رجس وبعض الرجس رجس، والرجس حرام واجب اجتنابه، قال الله تعالى (قل لا أجد في ما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم) الأنعام، وخص اللحم بالذكر مع أن بقية أجزائه حرام، لأن معظم ما يؤكل من الحيوان هو اللحم.

### س) ما حكم لعاب الكلب؟

**لعاب الكلب نجس:** سواء كان الكلب اسود أو غير اسود، وسواء كان معلما أو لا، وسواء ما يباح اقتناؤه أو لا يباح، وسواء كان صغيرا أو كبيرا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أواهن بالثراب) مسلم.

**وروث وبول الكلب كولوغته:** بل هو أخبث، والنبي صلى الله عليه وسلم، نص على الولوغ، لأن هذا هو الغالب، إذ أن الكلب لا يبول ويروث في الأواني غالبا، بل يلغ فيها فقط، وما كان من باب الغالب لا مفهوم له، ولا يخص به الحكم.

والكلب الصيد إذا صاد أو أمسك الصيد بفمه، فلا يغسل اللحم الذي أصابه فمه سبع مرات إحداهما بالتراب، وهذا مما عفا عنه الشارع لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بغسل ما أصابه فم الكلب من الصيد الذي صاده.

### هل لحم ما لا يؤكل من الحيوان طاهر ام نجس؟

**لحم ما لا يؤكل لحمه من الحيوان من النجاسات التي لا يجوز تناولها ولا الانتفاع بها:** وذلك لحديث أنس رضي الله عنه قال أصبنا من لحم الحمر يعني يوم خيبر فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر فإنها رجس، أو نجس) مسلم ولحديث سلمة بن الأكوع قال لما أمسى اليوم الذي فتحت عليهم فيه خيبر أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما هذه النار على أي شيء توقدون؟ قالوا على لحم، قال على أي لحم؟ قالوا: على لحم الحمر الإنسية، فقال أهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله، أو نهريقها ونغسلها؟ قال أو ذاك) مسلم.

ففي الحديثين دلالة على نجاسة لحوم الحمر الأهلية لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول (فإنها رجس، أو نجس) ولأمره صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني بكسر الأنية أولا، ثم إباحته للغسل ثانيا.

### س) ما حكم روث ما لا يؤكل لحمه؟

**روث ما لا يؤكل لحمه نجس:** عن عبد الله قال (أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبرز فقال ائني بثلاثة أحجار فوجدت له حجرتين وروثة حمار فأمسك الحجرتين وطرح الروثة وقال هي رجس) صححه الألباني، فدل هذا على ان روث ما لا يؤكل لحمه نجس، أما روث ما يؤكل لحمه كالإبل، والبقرة، والغنم، والأرانب، وما شابه ذلك، فإنه طاهر.

### س) ما حكم بول ودم ما لا يؤكل لحمه؟

**بول ودم ما لا يؤكل لحمه اختلف العلماء في حكمه:** فقال بعضهم نجس، وقال البعض الآخر طاهر، ومن قال بنجاستهما عللوا ذلك بان رطب سائل كاللعاب والبول والدم والدمع والعرق والمخاط فله حكم الحيوان إن كان نجسا فنجس وإن كان طاهرا فطاهر.

ومن الأدلة على النجاسة أيضا علته طهارة الهرة وهي انها من الطوافين علينا، حيث أن المقتضي لنجاستها قائم، وهو كونها محرمة، لكن عارضه مشقة التحرز منها، فظهرت لذلك دفعا للحرج، ومعنى ذلك أن الهرة لو لم تكن طوافة علينا لكان سؤرها نجسا، وإذا كان هذا في سؤرها، فما بالك في بولها، فإنه أشد نجاسة من سؤرها.

### س) ما المقصود بالسؤر؟

**السؤر:** هو ما بقي في الإناء بعد الأكل أو الشرب.

### س) ما حكم سؤر ما لا يؤكل لحمه؟

**سؤر ما لا يؤكل لحمه نجس:** ويدل على نجاسته قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الأرض، وما ينويه من السباع والدواب، فقال صلى الله عليه وسلم: (إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث) صححه الألباني.

**أما الهرة فما دونها فسؤره طاهر:** لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات) صححه الألباني، الطواف معناه كثر التردد، وعلى هذا كل ما يكثر التطواف على الناس، مما يشق التحرز منه فحكمه كالهرة، لكن يستثنى من ذلك ما استثناه الشارع، وهو الكلب، فهو كثير الطواف على الناس ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبعا إحداهن بالثراب) صححه الألباني.

### س) هل سؤر الآدمي نجس أم طاهر؟

**سؤر الآدمي طاهر:** من المسلم والكافر والجنب والحائض.  
**فالمسلم:** طهارته ظاهرة لأنه طاهر وما يتبقى منه فهو طاهر.  
**والكافر:** فقد كان الكفار يخالطون المسلمين، وترد رسلهم ووفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم ويدخلون مسجده، ولم يأمر بغسل شيء مما أصابته أبدانهم.  
**وأما الحائض:** فلحديث عائشة رضي الله عنها قالت (كنت أشرب وأنا حائض، فأناوله النبي صلى الله عليه وسلم، فيضع فاه على موضع في) مسلم.  
**والجنب:** فلقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنَّ المُسْلِمَ لا يَتَجَسَّسُ) متفق عليه، فإذا كان المؤمن لا ينجس، فالماء إذا لمسه لا ينجس من باب أولي.

### س) ما حكم سؤر ما يؤكل لحمه؟

**سؤر ما يؤكل لحمه طاهر:** لأن لعابه متولد من لحم طاهر فأخذ حكمه، وقد أجمع أهل العلم على أن سؤر ما يؤكل لحمه يجوز شربه والوضوء به.



س) إذا كانت النجاسات التي قام الدليل على نجاستها هي ما سبق ذكره فما حكم المني والخمر ودم الإنسان هل كل ذلك ليس بنجس؟

لقد عرفت ان الأصل في الأشياء الإباحة والطهارة فمن زعم نجاسة عين ما فعليه بالدليل فان دل الدليل على نجاسة أحد هذه الأشياء فيها وإلا فيرجع إلى الأصل وهو الطهارة، وكل ما سبق ذكره لم يقيم الدليل على نجاسته وعليه يبقى على الأصل.

**فالمني:** وهو سائل غليظ له رائحة ويخرج دفقا عند اشتداد الشهوة، وهو طاهر ليس بنجس ويوجب الغسل لمن أراد التطهر لأجل الصلاة ونحوها، ولا يلزم غسل الثوب الذي أصابه بل يكفي حكه، عن الأسود وهمام عن عائشة قالت (كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) مسلم، فالإكتفاء بالفرك يدل على طهارته.

**وأما الخمر:** فقد اختلف العلماء في نجاسته والصحيح أنه طاهر، وقد كان الناس يشربون الخمر قبل تحريمه فربما انسكب على أثوابهم، وكذلك فقد سكب الناس في الشوارع حتى جلست المدينة أسبوعا وشوارعها تسيل فيها الخمر، ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالتوقي منه عند الذهاب إلى المسجد، ولم ينقل أن أحدا أمر بإعادة الوضوء أو غسل ثوبه، فلما لم ينقل دل ذلك على أن الأصل فيها الطهارة.

**أما دم الإنسان:** فان كان دم الحيض فقد اتفق العلماء على نجاسته، وان كان دم غير دم الحيض والنفاس والاستحاضة فقد اختلف فيه العلماء، فقد ذهب الأئمة الأربعة إلى نجاسته، بينما ذهب المتأخرون منهم على طهوريته منهم الشوكاني والألباني وابن العثيمين رحمهم الله وهذا هو الصواب والله اعلم.

ويستثنى من ذلك ما خرج من أحد السبيلين القبلى أو الدبر لملاقاة النجاسة فهو نجس.

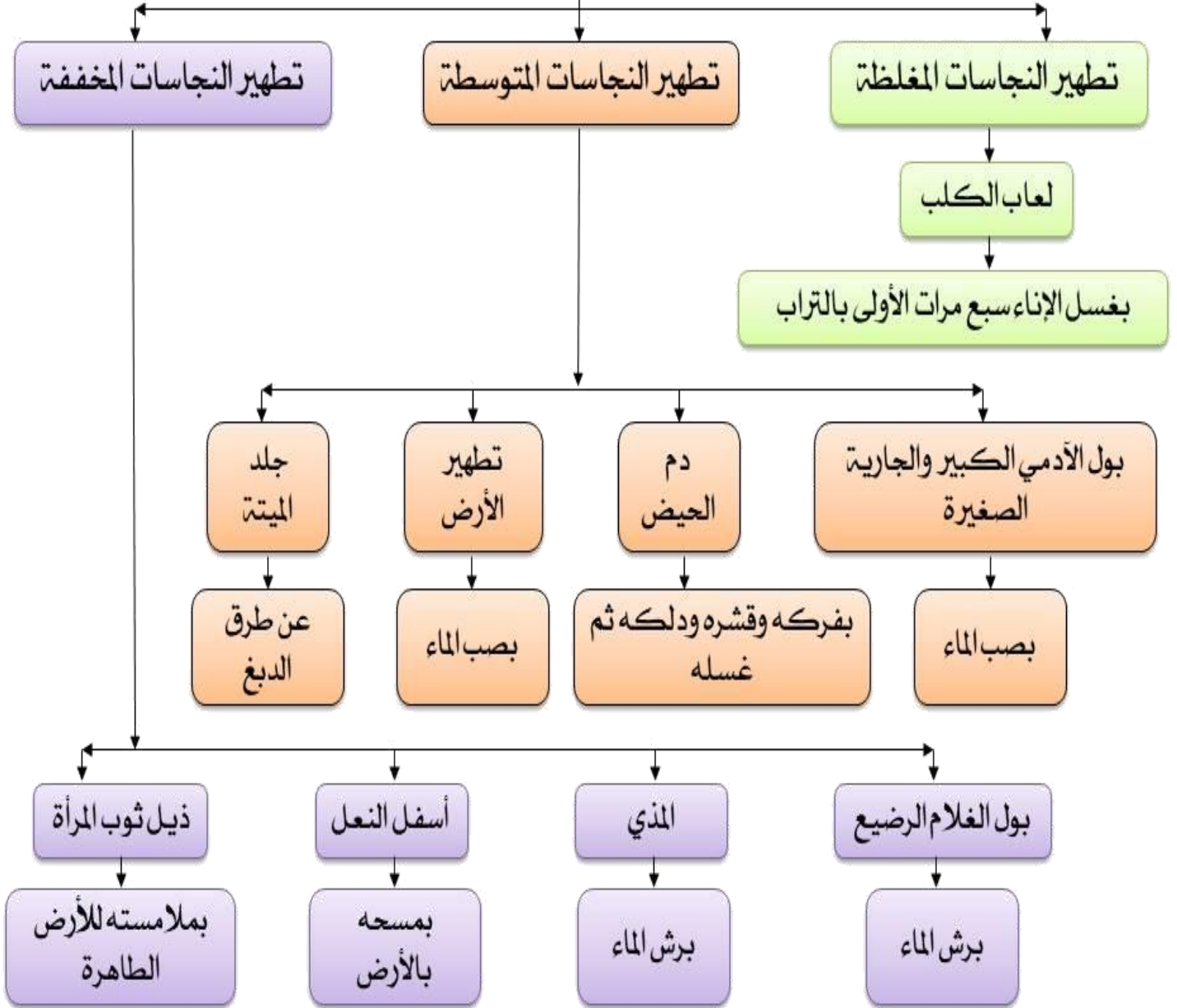
**وأما دم الحيوان:** فان كان دم حيوان مأكول اللحم فهو طاهر ويستثنى من ذلك الدم المسفوح والدم المسفوح هو الذي يخرج عندما تذبح الذبيحة فيهراق ويسيل بكثرة ويتدفق، فهذا الدم يعتبر نجسا، قال سبحانه وتعالى (قل لا أجد في ما أوحى إليّ محرّما على طاعم يطعمه إلا أن يَكُونَ مَيْتَةً أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به) الانعام 145.

## الفصل الثاني

### تطهير النجاسات



أبو سند التهامي



(س) لكل من هذه النجاسات كيفية تطهير خاصة بها وضح ذلك؟

الجدول التالي يوضح كل نجاسة وكيفية تطهيرها:

ت	النجاسة	كيفية تطهيرها
1	تطهير الثوب من بول الصبي الرضيع	يكون بالرش على موضع البول ان كان غلاماً ويغسل ان كانت جارية
2	تطهير الثوب إذا أصابه دم الحيض	يكون بفركه وقشره وذلكه بأطراف الأصابع ثم يغسله
3	تطهير الأرض من النجاسة	بصب الماء عليها
4	تطهير نجاسة لعاب الكلب	لعاب الكلب إن أصاب إناء يطهر بغسله سبع مرات أو لاهن بالتراب
5	تطهير ذيل ثوب المرأة	إن أصابته نجاسة فإنه يطهر بلامسته للأرض الطاهرة
6	تطهير الثوب من المذي	بأن يرش بالماء على مكان المذي
7	تطهير أسفل النعل	يكون بمسحه بالأرض
8	تطهير جلد الميتة	يكون بالدباغ

(س) هل يتعين الماء لإزالة النجاسة أم يجوز إزالتها بغيره من الموانع؟

**تطهير النجاسة يختلف بحسب نوعها:** فقد يكون تطهيرها عن طريق غسلها بالماء وهذا هو الأكثر، وقد يكون بالتراب كما إذا علقت النجاسة بالحذاء، ويمكن أن يكون التطهير بالوسائل الحديثة إذا كانت طاهرة في نفسها فالذي يجب هو إزالة عين النجاسة بأي مزيل، فلو تطهرت نجاسة بالشمس وزال عينها فقد تطهر المكان منها.

(س) كيف يطهر الثوب من بول الصبي الرضيع؟

**تطهير الثوب من بول الصبي الرضيع يكون ما يلي:**

① - إن كان الطفل ذكراً لم يطعم إلا اللبن الذي يرضعه أو العسل أو الدواء أو نحو ذلك من السوائل: فإنه يكفي في تنظيف الثوب أن يرش بالماء.

عن أم قيس بنت مخضن رضي الله عنها (أنها أتت بآبن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله) البخاري.

② - إن كان الطفل الذكر بدأ يطعم بنفسه غير اللبن والسوائل: فلا بد من غسل ما وقع عليه البول، ولا يكتفى بالرش.

③ - إن كان الطفل أنثى: فلا بد من غسل ما وقع عليه بولها سواء طعمت غير اللبن أم لم تطعم، قال صلى الله عليه وسلم (يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام) صححه الألباني.

### س) كيف يتم تطهير جلد الميتة؟

**جلد الميتة يكون طاهرا بالدباغ:** ودليل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أَيُّمَا إِهَابٍ دَبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ) صححه الألباني.

### س) كيف يظهر الثوب إذا أصابه دم حيض؟

**الثوب إذا أصابه دم حيض يطهر بفركه وقشره ودلكه بأطراف الأصابع ثم بغسله:** عن أسماء قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت إحدانا تحيض في الثوب كيف تصنع قال (تخثه ثم تقرضه بالماء وتضخه وتصلي فيه) البخاري.  
**وإن بقي بعد ذلك أثر له فلا بأس:** عن أبي هريرة أن حوثة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنه ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه فكيف أصنع قال (إذا طهرت فاغسله ثم صلي فيه فقالت فإن لم يخرج الدم قال يكفيك غسل الدم ولا يضرك أثره) صححه الألباني.

### س) كيف يتم تطهير الأرض من النجاسة؟

**الأرض إن أصابتها نجاسة يتم تطهيرها بصب الماء عليها:** عن أنس بن مالك (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أعرابيا يبول في المسجد فقال دعوه حتى إذا فرغ دعا بماء فصبته عليه) البخاري.

### س) كيف يتم إزالة نجاسة لعاب الكلب؟

**لعاب الكلب إن أصاب إناء يطهر بان يراق ما في هذا الإناء ثم يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب:** وهذا الحكم خاص بالكلب دون غيره، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طهور إناء حدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب) مسلم.

### س) كيف يطهر ذيل ثوب المرأة؟

**ذيل ثوب المرأة إن أصابته نجاسة فإنه يطهر بملامسته للأرض الطاهرة:** عن أم ولد لعبد الرخمن بن عوف قالت قلت لأم سلمة إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يُطَهَّرُ مَا بَعْدَهُ) صححه الألباني.



### س) كيف يطهر الثوب من المذي؟

المذي خفف الشرع في تطهيره وذلك لكثرة حدوثه، فيكفي أن يرش بالماء في مكان المذي: عن سهل بن خنيفة قال كُتبت ألقى من المذي شدة وكُتبت أكثر من الاغتسال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (إنما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه قال يكفيك بأن تأخذ كفاً من ماء فتتضح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصابه) صححه الألباني.

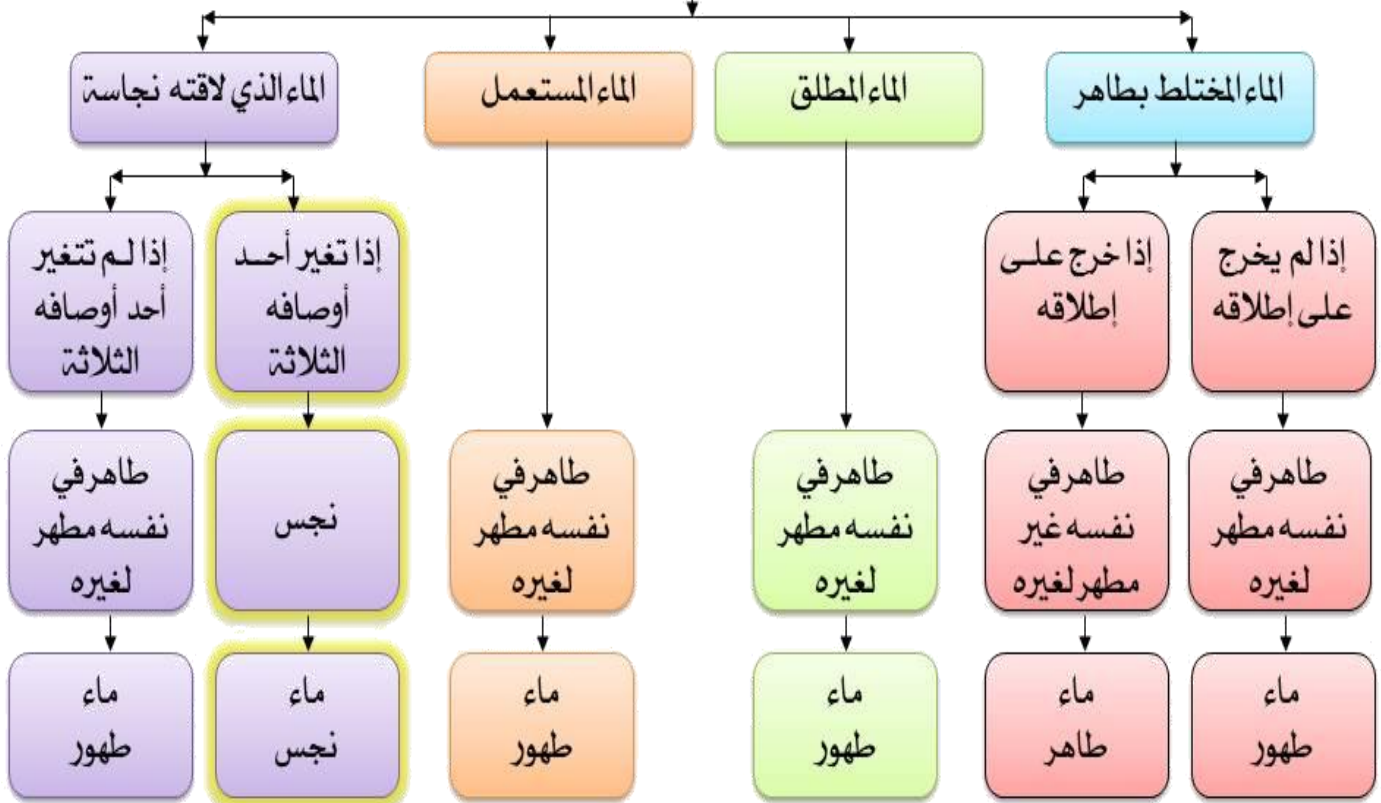
### س) كيف يتم تطهير أسفل النعل؟

أسفل النعل يطهر بمسحه بالأرض: فإذا مسح النعلين بالأرض فلا ينظر فيهما بعد ذلك لأن مجرد المسح يعتبر مطهراً لهما، قال صلى الله عليه وسلم (إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليتنظز فإن رأى في نعليه قدراً أو أذى فليمنسحه وليصل فيهما) صححه الألباني.

## الدرس الثالث

### أقسام المياه و أحكامها

أبو سند التهامي



س) المياه أقسام أذكرها وأذكر حكم كل قسم؟

الجدول التالي يوضح أقسام المياه وحكم كل قسم:

ت	القسم	تعريفه وأنواعه	حكمه
1	الماء المطلق	هو كل ماء نزل من السماء أو خرج من الأرض مثل ماء البحار و الأنهار و العيون و المطر	طاهر في نفسه مطهر لغيره
2	الماء المستعمل	هو الماء المنفصل من أعضاء المتوضئ و المغتسل	طاهر في نفسه مطهر لغيره
3	الماء المختلط بطاهر	الحالة الأولى إذا لم يخرج على إطلاقه	طاهر في نفسه مطهر لغيره
		الحالة الثانية إذا خرج على إطلاقه	فهو طاهر في نفسه غير مطهر لغيره
4	الماء الذي لاقتة نجاسة	الحالة الأولى إذا تغير أحد أوصافه الثلاثة (طعم - لون - ريح)	نجس
		الحالة الثانية إذا لم تتغير أحد أوصافه الثلاثة (طعم - لون - ريح)	طاهر في نفسه مطهر لغيره

س) ما هو الماء المطلق وما هو حكمه؟

**الماء المطلق:** كل ماء نزل من السماء أو خرج من الأرض، وهو طاهر في نفسه مطهر لغيره مثل:

- ① - ماء المطر: قال الله تعالى (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) الفرقان 48.
- ② - ماء البحر: قال صلى الله عليه وسلم عن البحر (هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْجِلُّ مَيْتَتُهُ) صححه الألباني.
- ③ - مياه الآبار: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له إئتة يستقى لك من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها لحوم الكلاب والمخايض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ) صححه الألباني.
- ④ - الثلج والبرد: عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن بين التكبير وبين القراءة إسكاته قال أحسبه قال هنيئة فقلت بأبي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد) متفق عليه.

### س) ما هو الماء المستعمل وما حكمه؟

**الماء المستعمل:** هو الماء المنفصل من أعضاء المتوضئ والمغتسل، وهو طاهر في نفسه مطهر لغيره، قال صلى الله عليه وسلم (المؤمن لا يتجسس) متفق عليه. ووجه الدلالة لهذا الحديث أن المؤمن إذا كان لا ينجس، فالماء إذا لمسه لا ينجس من باب أولى، لأن الماء طاهر والتقى بطاهر فهو لا يؤثر عليه والله أعلم.

### س) ما حكم الماء المختلط بطاهر؟

**الماء المختلط بطاهر:** " كالصابون، الزعفران، الدقيق وغيرها من الأشياء التي لا ينفك عنها غالباً له حالتان:

① - **الحالة الأولى:** إذا لم يخرج على إطلاقه بحيث بقي حتى بعد المخالطة يتناوله اسم الماء المطلق فهو طاهر في نفسه مطهر لغيره، عن أم عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله ونحن نغسل ابنته فقال (اغسلتها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً) البخاري، والميت لا يغسل إلا بما يصح به التطهير للحى.

② - **الحالة الثانية:** إذا خرج على إطلاقه بحيث صار لا يتناوله اسم الماء المطلق فإنه طاهر في نفسه غير مطهر لغيره.

### س) ما حكم الماء الذي لاقتة نجاسة؟

**الماء الذي لاقتة نجاسة له حالتان:**

① - **الحالة الأولى:** إذا تغير أحد أوصافه الثلاثة "طعم، لون، ريح" فهو نجس، إجماعاً نقل ذلك ابن المنذر وابن الملحق.

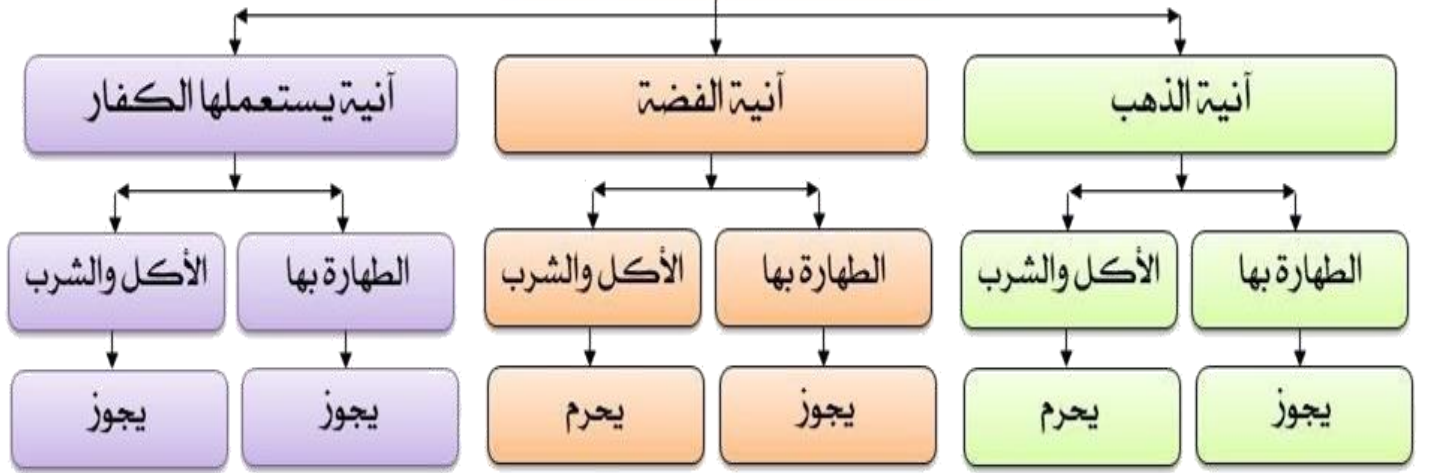
② - **الحالة الثانية:** إذا لم تتغير أحد أوصافه الثلاثة "طعم، لون، ريح" فهو طاهر في نفسه مطهر لغيره، قل أم كثر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له إنه يستقى لك من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها لحوم الكلاب والمحايض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الماء طهور لا ينجسه شيء) صححه الألباني.



## الدرس الرابع

### الآنية

أبو سند التهامي ٥٥٥٥



س) ما هي الآنية التي يجوز استعمالها والتي يحرم استعمالها؟

**يجوز استعمال الأواني كلها إلا آنية الذهب والفضة فإنه يحرم الأكل والشرب فيهما:** عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة) متفق عليه.  
وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجز في بطنه نار جهنم) البخاري.  
وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجز في بطنه نار جهنم) البخاري.

س) هل استعمال أواني الذهب والفضة في غير الأكل والشرب "للزينة مثلاً" جائز أم لا؟

**استعمال أواني الذهب والفضة في غير الأكل والشرب ليس بحرام:** لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شيء مخصوص وهو الأكل والشرب، ولو كان المحرم غيرها لكان النبي صلى الله عليه وسلم أبلغ الناس، بل إن تخصيصه للأكل والشرب دليل على أن ما عداهما جائز لأن الناس ينتفعون بهما في غير ذلك ولو كانت حراماً مطلقاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتكسيها كما كان صلى الله عليه وسلم لا يدع شيئاً فيه تصاوير إلا كسره، لأنها إذا كانت محرمة في كل الأحوال ما كان لبقائها فائدة.  
ويدل على ذلك أن أم سلمة وهي راوية الحديث كان عندها جلجل من فضة جعلت فيه شعرات من شعر النبي فكان الناس يستشفون بها فيشفون بإذن الله وهذا في صحيح البخاري، وهذا استعمال في غير الأكل والشرب.

س) هل يصح الطهارة في آنية الذهب والفضة؟

**يصح الطهارة في آنية الذهب والفضة وبها ومنها وإليها:** سلطان  
**فيها:** بمعنى أن تكون واسعة ينغمس فيها.  
**بها:** أي يجعلها آلة يصب بها أي يغرف بآنية من ذهب أو فضة فيصب على رجليه أو ذراعيه. سلطان  
**منها:** بأن يغرف منها.

### س) هل يجوز الأكل والشرب في آنية الكفار؟

**آنية الكفار يجوز الأكل والشرب فيها:** والدليل عموم قوله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) البقرة، ومنها الآنية لأنها من الأرض، ثم إن أهل الكتاب إذا أباح الله لنا طعامهم فمن المعلوم أنهم يأتون بها إلينا أحياناً مطبوخة بأوانيهم.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم (فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا) متفق عليه، هذا الحديث يدل على أن الأولى التنزه، ولكن كثيراً من أهل العلم حملوا هذا الحديث على أناس عرفوا بمباشرة النجاسات من أكل الخنزير ونحوه فقالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم منع الأكل في آنية الكفار إلا إن لم نجد غيرها، فإننا نغسلها ونأكل فيها.

## الدرس الخامس

### سنن الفطرة



أبو سند التهامي

وهو حلق العانة وهي الشعر النابت حول الفرج، ويكون بالحلق والقص والنتف وغير ذلك

الاستحداد

وهو قطع الجلد التي فوق الحشفة، هذا بالنسبة للذكور أما للإناث فهو قطع لحمة زائدة فوق محل الإيلاج

الختان

واحفاؤه وهو المبالغة في قصه

قص الشارب

إزالة الشعر النابت في الإبطن، فيسن إزالة هذا الشعر بالنتف أو الحلق أو غير ذلك

نتف الإبطن

وهو قطعها، بحيث لا تترك تطول، لما في ذلك من التجميل وإزالة الوسخ المتراكم تحتها

تقليم الأظافر

بحيث تترك حتى تكثر إلى قبضة اليد فما زاد عن القبضة قص

إعفاء اللحية

وهو استعمال عود أو نحوه في الأسنان واللثة، ليذهب ما علق بهما من صفرة ورائحة

السواك

الاستنشاق أن يجذب الماء بنفس من أنفه

استنشاق الماء

والبراجم جمع برجمة وهي عقد الأصابع ومفاصلها كلها

غسل البراجم

وهو بمعنى الاستنجاء

انتقاص الماء

هي تحريك الماء في الفم من شدة إلى شدة ثم طرحه

المضمضة

### س) ما هي سنن الفطرة؟

الجدول التالي يوضح سنن الفطرة وتعريفها:

ت	سنن الفطرة	تعريفها
1	الاستحداد	وهو حلق العانة أي الشعر النابت حول الفرج، ويكون بالحلق والقص والنتف وغير ذلك
2	الختان	وهو قطع الجلد التي فوق الحشفة، هذا بالنسبة للذكور، أما للإناث فهو قطع لحمة زائدة فوق محل الإيلاج
3	قص الشارب	أي إحفاؤه والمبالغة في قصه
4	نتف الإبط	إزالة الشعر النابت في الإبط، فيسن إزالة هذا الشعر بالنتف أو الحلق أو غير ذلك
5	تقليم الأظافر	أي قطعها؛ بحيث لا تترك تطول؛ لما في ذلك من التجميل وإزالة الوسخ المتراكم تحتها
6	إعفاء اللحية	بحيث تترك حتى تكثر إلى قبضة اليد فما زاد عن القبضة قص
7	السواك	وهو استعمال عود أو نحوه في الأسنان واللثة، ليذهب ما علق بهما من صفرة ورائحة
8	استنشاق الماء	الاستنشاق أن يجذب الماء بنفس من أنفه
9	غسل البراجم	البراجم جمع برجمة وهي عقد الأصابع ومفاصلها كلها
10	انتقاص الماء	وهو الاستنجاء
11	المضمضة	المضمضة تحريك الماء في الفم من شدة إلى شدة ثم طرحه

### س) ما المقصود بسنن الفطرة؟

**سنن الفطرة:** هي الخصال التي إذا فعلت اتصف فاعلها بالفطرة التي فطر الله العباد عليها واستحبها لهم ليكونوا علي أكمل الصفات، وهي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها أمر جبلي فطروا عليه، ولسنن الفطرة مصالح دينية ودنيوية منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة وتفصيلاً.



### س) اذكر الأحاديث الدالة على سنن الفطرة؟

قد دلت أحاديث كثيرة على سنن الفطرة منها:

- ما جاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الفطرة خمسٌ أو خمسٌ من الفطرة الختان والاستحذاء وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب) متفق عليه.
- عن زكرياء بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبان عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عشز من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكرياء قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة) مسلم.

### س) هل الختان واجب على الذكر والأنثى؟

**الختان:** شعيرة من شعائر الإسلام، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أسلم (ألق عتاك شعز الكفر واختن) صححه الألباني.

**والختان من ملة إبراهيم:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقُدوم) متفق عليه، وقد قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين) النحل.

**والختان واجب في حق الذكور، وسنة في حق الإناث:** ووجه التفريق بينهما أنه في حق الذكور فيه مصلحة تعود إلى شرط من شروط الصلاة وهي الطهارة لأنه إذا بقيت هذه الجلدة فإن البول إذا خرج من ثقب الحشفة بقي وتجمع وصار سبباً في الاحتراق والالتهاب ويتنجس بذلك، أما في حق الإناث فإنه يقلل شهوتها وهذا طلب كمال وليس من باب إزالة الأذى.

**ويستحب أن يكون الختان في اليوم السابع للمولود:** لحديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم (عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام) صححه الألباني.

### س) متى يسقط وجوب الختان في حق الرجال؟

لا بد من وجود طبيب حاذق يعرف كيف يختن فإن لم يوجد فإنه يختن نفسه إذا كان يحسن ذلك، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقُدوم) متفق عليه، ولكن إذا خاف على نفسه من الهلاك أو المرض فإنه لا يجب عليه الختان وهذا شرط في جميع الواجبات، فلا تجب مع العجز أو مع الخوف والتلف أو مع الضرر.

### س) هل يجب إعفاء اللحي؟

**إعفاء اللحي واجب وحلقها حرام:** لأنه تغيير لخلق الله سبحانه وتعالى وهي من عمل الشيطان (ولأمرئهم فليغيرن خلق الله)، وفي حلقها تشبه بالنساء وقد (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) البخاري، وفي إعفائها مخالفة للمشركين والمجوس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خالقوا المشركين وقزوا اللحي وأخفوا الشوارب، وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه) البخاري، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جزوا الشوارب وأرخوا اللحي خالفوا المجوس) مسلم.

### س) ما هي صفة التسوك؟

**صفته التسوك:** أن يمر المسواك على اللثة والأسنان، فيبتدئ من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر ويمسك المسواك بيده اليسرى.

### س) السواك مستحب في كل حال ويتأكد استحبابه في بعض الأوقات أذكر هذه الأوقات؟

**السواك مستحب في جميع الأوقات ويتأكد استحبابه في بعض الأوقات منها:**

- ① - **عند الوضوء:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء) صححه الألباني.
- ② - **عند الصلاة:** قال صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) متفق عليه.
- ③ - **عند قراءة القرآن:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن العبد إذا قام يصلى أتاه ملك فقام خلفه يستمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه، فلا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك) صححه الألباني.
- ④ - **عند دخول البيت:** عن عائشة قالت (كان أول ما يبداً به إذا دخل بيته السواك) صححه الألباني. سلطان
- ⑤ - **عند القيام من الليل:** عن خديجة قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك) متفق عليه.

### س) هل يجوز التسوك للصائم؟

**لا يكره للصائم التسوك مطلقاً:** بل هو سنة في حقه كغيره لأن عموم الأدلة تدل على سنية السواك في جميع الأوقات، قال النبي صلى الله عليه وسلم (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) البخاري، ولم يقيد صلى الله عليه وسلم وقت دون آخر بل أطلق الحكم، والحكم العام يجب إبقاؤه على عمومته إلا أن يرد مخصص، وليس لهذا العموم مخصص إلا حديث على رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى) وهذا الحديث ضعيف لا يقوم على تخصيص العموم، لأن الضعيف ليس بحجة ولا يقوى على إثبات الحكم، وتخصيص العموم حكم لأنه إخراج لهذا المخصص عن الحكم العام وإثبات حكم خاص به فيحتاج إلى ثبوت الدليل المخصص و إلا فلا يقبل.

### س) ما هي أقصى مده في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط؟

**المدة التي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم ألا يزيد عنها هي أربعين ليلة:** والدليل حديث أنس قال (وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة) مسلم.

### س) ما حكم نتف الشيب؟

**يكره نتف الشيب:** لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تتنّفوا الشيب ما من مسلم يشيب شيبته في الإسلام إلا كانت له نورا يوم القيامة) صححه الألباني.

### س) ما حكم تغيير الشيب؟

**يسن تغيير الشيب بالحناء والكتم ونحوهما ويحرم السواد:** أما الدليل على تغيير الشيب بغير السواد فهو: حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم) صححه الألباني، وقوله النبي صلى الله عليه وسلم (إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم) متفق عليه. وأما الدليل على حرمة السواد فهو: حديث جابر بن عبد الله قال (أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد) مسلم، وحديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يرجون رائحة الجنة) صححه الألباني.

## الدرس السادس

### آداب الخلاء



أبو سند التهامي

آداب قضاء الحاجة كثيرة نذكر منها

أن يقول عند دخول الخلاء (بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)

تقديم الرجل اليسرى عند الدخول والرجل اليمنى عند الخروج

الابتعاد عن أنظار الناس في الفضاء

لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض

لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها

لا يتخلى في طريق الناس وظلمهم

لا يمسك ذكره يمينه ولا يستنجي بها

لا يستجمر بالعظم والروث

لا يبول في الماء الراكد

إذا خرج من الخلاء أن يقول (غفرانك)

س) ما الذي يستحب قوله عند الدخول إلى الخلاء؟

عند دخول الخلاء يستحب أن يقال (بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث): والدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله) صححه الألباني، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) متفق عليه.

س) ما الذي يستحب قوله عند الخروج من الخلاء؟

عند الخروج من الخلاء يستحب أن تقول (غفرانك): وذلك لما جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك) صححه الألباني.

س) ما حكم اصطحاب ما فيه اسم الله إلى الخلاء؟

يكره اصطحاب ما فيه اسم الله إلى الخلاء: ويستثنى من ذلك ما يخاف عليه الضياع مثل النقود التي عليها اسم الله، أما المصحف فإنه يحاول عدم الدخول به ما استطاع.

س) ما حكم البول قائماً؟

البول قائماً يجوز: لحديث حذيفة قال (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهي إلى سباطة قوم فبال قائماً فتنحيت فقال ادنه فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضاً فمسح على خفيه) متفق عليه. سلطان والقعود أفضل: لمداومة النبي صلى الله عليه وسلم عليه كما في حديث عائشة قالت (من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يببول قائماً فلا تصدقوه ما كان يببول إلا قاعداً) صححه الألباني. وقول عائشة هذا لا ينفي ما جاء عن حذيفة لأنها أخبرت عما رأت وأخبر حذيفة عما رأى ومعلوم أن المثبت مقدم على النافي "لأن معه زيادة علم.

س) يجب على الإنسان الاستنزاه من البول أذكر الدليل؟

الاستنزاه من البول واجب: وذلك لما جاء عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت إنسانين يعدبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يعدبان وما يعدبان في كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالتميمته) متفق عليه.



س) يستحب لمن أراد قضاء الحاجة في الفضاء أن يبتعد حتى لا يرى أذكار الدليل؟

الابتعاد عن أنظار الناس مستحب لمن أراد قضاء الحاجة في الفضاء: والدليل قول جابر قال خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ (وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ فَلَا يَرَى) صححه الألباني.

س) ما حكم استقبال القبلة واستدبارها أثناء قضاء الحاجة؟

استقبال القبلة واستدبارها لا يجوز أثناء قضاء الحاجة: والدليل قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا) مسلم.  
ولا فرق بين الفضاء أو في البنيان من النهي عن استقبال القبلة في قضاء الحاجة ولا استدبارها: ومما يؤيد العموم النهي عن البصق اتجاه القبلة في البنيان والمسجد وخارجه فان البصق اتجاه القبلة في البنيان منهيًا عنه محرماً، فالبول والغائط اتجاهها محرم من باب أولى.

س) ما حكم استعمال اليد اليمنى في الاستنجاء وحكم مس الذكر باليمنى في حالة البول وغيرها؟

مسك الذكر باليد اليمنى والاستنجاء بها لا يجوز: لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ) البخاري، ومن تأمل الحديث وجد ان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قيد "مس الذكر" بحال البول.  
وقد اختلف العلماء في هذا القيد هل هو مراد بمعنى أن النهي وارد على ما إذا كان يببول فقط أما إذا كان في غير البول فإن هذا العضو كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّمَا هُوَ مِتْكَ) صححه الألباني، وإذا كان مني فلا فرق إن لمسته بيدي اليمنى أو اليسرى.  
وقال بعض العلماء إذا كان النهي عن مسه باليمنى حال البول فالنهي عن مسه في غير البول من باب أولى لأنه في حاله البول يحتاج إلى مسه فالنهي في غيره أولى، والأحوط أن يجتنب مسه مطلقاً ولكن الحرام بالكراهية إنما هو حالة البول فإذا لم يكن هناك داعي ففي اليد اليسرى غنى عن اليد اليمنى.

س) يستحب لمن أراد قضاء الحاجة ألا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض أذكار الدليل؟

من أراد قضاء الحاجة يستحب له ألا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض: وذلك لما جاء عن أنس رضي الله عنه أنه قال (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ) صححه الألباني.

س) يحرم التخلي في طريق الناس وفي ظلهم اذكر الدليل؟

**التخلي في طريق الناس وفي ظلهم حرام:** الدليل قوله صلى الله عليه وسلم (اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم) مسلم.

س) هل يجوز الاقتصار في الاستجمار على أقل من ثلاثة أحجار، وهل يجوز الاستجمار بالعظم والروث؟

**الاقتصار في الاستجمار على أقل من ثلاثة أحجار لا يجوز:** ولا يجوز الاستجمار بالعظم والروث، ولذلك لما جاء عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة قال فقال (أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم) مسلم، وعن أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتمسح بعظم أو ببعر) مسلم.

## الدرس السابع

### الوضوء

#### تعريفه

**الوضوء في اللغة** مشتق من الوضاعة وهي النظافة والحسن. **الوضوء شرعا** هو التعبد لله عز وجل بغسل الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة، وهو ما

#### شروطه

الإسلام؛ العقل؛ التمييز؛ النية؛ استنجاء أو استجمار قبله؛ دخول الوقت لمن حدثه دائم؛ طهورية الماء؛ إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة

#### فرائضه

التسمية؛ غسل الوجه؛ المضمضة؛ الاستنشاق والاستنثار؛ غسل اليدين إلى المرفقين؛ مسح الرأس كله والأذنان من الرأس؛ غسل الرجلين إلى الكعبين؛ تخليل أصابع اليدين والرجلين؛ تخليل اللحية الموالاة

#### سننه

السواك؛ غسل الكفين ثلاثا؛ الجمع بين المضمضة والاستنشاق ثلاثا بغرفة؛ المبالغة في الاستنشاق لغير الصائم؛ التيامن؛ تثليث الغسل؛ ذلك؛ الترتيب؛ الدعاء بعده؛ صلاة ركعتين

#### نواقضه

النوم المستغرق؛ الخارج من السيلين "القبل والدبر"؛ مس الفرج؛ زوال العقل؛ أكل لحم الإبل

#### ما يجب له

الصلاة؛ الطواف بالبيت

#### ما يستحب له

عند ذكر الله تعالى؛ قبل النوم؛ الجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب؛ قبل الغسل؛ أكل ما مسه النار؛ لكل صلاة؛ عند كل حدث؛ من حمل الميت؛ من القيء

# الفصل الأول

## تعريف الوضوء ومشروعيته



**لغة** مشتق من الوضأة وهي النظافة والحسن.

تعريفه

**شرعا** هو التعبد لله عز وجل بغسل الأربعة الأعضاء على صفة مخصوصة، وهو ما يرفع به الحدث الأصغر.

**الكتاب** قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) البقرة: 63

مشروعيته

**السنة** قال صلى الله عليه وسلم (لا تقبل صلاة من أخذت حتى يتوضأ) متفق عليه

**الاجماع** انعقد إجماع المسلمين على مشروعية الوضوء من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا فصار من المعلوم من الدين بالضرورة.

س) عرف الوضوء لغة وشرعاً؟

**الوضوء في اللغة:** مشتق من الوضأة وهي النظافة والحسن.  
**الوضوء شرعاً:** هو التعبد لله عز وجل بغسل الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة، وهو ما يرفع به الحدث الأصغر.

س) ما هي مشروعية الوضوء؟

**الوضوء ثابت في الكتاب والسنة والإجماع:**

- ① - **الكتاب:** قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) المائدة: 6.
- ② - **السنة:** قال صلى الله عليه وسلم (لَا تَقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) متفق عليه.
- ③ - **الإجماع:** انعقد إجماع المسلمين على مشروعية الوضوء من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا فصار من المعلوم من الدين بالضرورة.



## الفصل الثاني

### شروط الوضوء



الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود ويكون خارج ماهية العبادة

الإسلام	←	وضده الكفر
العقل	←	وضده الجنون والسكران
التمييز	←	وضده الصغير الذي لا يميز
النية	←	وهي عزم القلب على فعل الطاعة تقرباً إلى الله تعالى
استنجاؤ أو استجمار قبله	←	وهي إزالة الخارج من السبيلين بماء أو حجر ونحوه
دخول الوقت لمن حدثه دائم	←	وهو من لا ينقطع في غالب وقته البول أو الريح أو المذي
طهورية الماء	←	فإن كان نجسا لم يجزئه
إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة	←	فلا بد للمتوضئ أن يزيل ما على أعضاء الوضوء من طين أو عجين أو شمع أو وسخ متراكم؛ ليجري الماء على جلد العضو مباشرة من غير حائل

(س) ما معنى كلمة شرط؟

**الشرط:** هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود ويكون خارج ماهية العبادة.

(س) ما هي شروط الوضوء؟

الجدول التالي يوضح شروط الوضوء الثمانية:

ت	الشرط	تعريفه
1	الإسلام سلطان	وضده الكفر
2	العقل سلطان	وضده الجنون والسكران
3	التمييز سلطان	وضده الصغير الذي لا يميز
4	النية سلطان	وهي عزم القلب على فعل الطاعة تقرباً إلى الله تعالى
5	استنجاء أو استجمار قبله	وهي إزالة الخارج من السبيلين بماء أو حجر ونحوه
6	دخول الوقت لمن حدثه دائم	وهو من لا ينقطع في غالب وقته البول أو الريح أو المذي
7	طهورية الماء سلطان	فإن كان نجسا لم يجزئه
8	إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة سلطان	لا بد للمتوضئ أن يزيل ما على أعضاء الوضوء من طين أو عجين أو شمع أو وسخ متراكم ليجري الماء على جلد العضو مباشرة من غير حائل

(س) ما الدليل على ان الإسلام شرط من شروط الوضوء؟

**الإسلام شرط لصحة جميع الأعمال:** فلا يقبل العمل من الكافر حتى يسلم، قال صلى الله عليه وسلم (أمزت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) البخاري.

(س) هل يجب الوضوء على المجنون والصبي؟

**الوضوء لا يجب على المجنون حتى يعقل، ولا على الصبي حتى يحتلم:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل) صححه الألباني، ويجب على ولي الصبي أن يأمره بالوضوء والصلاة حتى يتعود المحافظة عليهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مزوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) صححه الألباني.

### س) كيف تكون النية في الوضوء؟

**النية شرط من شروط الوضوء:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى)** متفق عليه، و النية محلها القلب ولذلك لا يشرع التلفظ بها وذلك لعدم ثبوتها شرعا.

### س) ما هو الاستنجاء وبما يكون؟

**الاستنجاء:** إزالة الخارج من السبيلين بماء أو حجر ونحوه.

**ففي حالة الاستنجاء بالحجر فلا يجوز الاقتصار على أقل من ثلاثة أحجار:** وإن حصل الاستنجاء بما دونها فإن لم يحصل فإن حصل بعدها بشفع يستحب أن يختم بالوتر، وذلك كما لما جاء عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال **(لقد نهانا صلى الله عليه وسلم أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار)** مسلم.

**والاستنجاء بالماء أفضل من الاستنجاء بالحجارة:** لأنه أقطع للنجاسة فلا تبقى بعده عين للنجاسة ولا ريح بخلاف الاستنجاء بالحجارة فإذا لم يبق جزء من عين النجاسة بقي أثر من آثارها، وإذا لم يبق شيء من الآثار بقيت الريح، ومع هذا فهو من السنن كما ثبت في الأحاديث الصحيحة.

**والجمع بين الماء والحجارة في الاستنجاء لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم:** وهو من الغلوفي الدين، لأن هديه صلى الله عليه وسلم الاكتفاء بأحدهما، **(وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها)** صححه الألباني. وأما حديث جمع أهل قباء بين الماء والحجارة، في سبب نزول قوله تعالى فيهم **(فيه رجال يحبون أن يتطهروا)**، فضعيف الإسناد، والصحيح أن سبب نزولها فيمن كان يستنجى بالماء فقط وليس بمن جمع في الاستنجاء بين الماء والحجر.

**ولا حاجة إلى الاستنجاء من النوم والريح، ومس الفرج، وأكل لحم الإبل:** وإنما يجب الاستنجاء أو الاستجمار من البول أو الغائط خاصة، وما كان في معناه قبل الوضوء.

### س) كيف يكون وضوء من كان حدثه دائم؟

**من كان حدثه دائم يتوضأ لكل صلاة عند دخول الوقت:** فمن كان به سلس بول، أو ريح أو مذي ولا ينقطع عنه في الغالب، يتوضأ لكل صلاة عند دخول الوقت وإذا خرج منه بول أو ريح في أثناء الصلاة، أو فيما بين وضوئه وصلاته، لا يضره ويكمل صلاته، وصلاته صحيحة قياسا على المستحاضة.

### س) هل يجب إزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى البشرة قبل الوضوء؟

**يجب إزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى البشرة:** وذلك ليصل الماء إلى محل الوضوء، عن خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبي **(أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمنعة قدز الذرهم لم يصبها الماء فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء والصلاة)** صححه الألباني، وكذلك يجب تحريك الخاتم والأساور إذا كان ضيقا حتى يصل الماء إلى البشرة.



## الفصل الثالث

### فرائض الوضوء



أبو سند التهامي

الفرض مرادف للواجب وهو ما أمر به الشرع على سبيل الإلزام «أي يثاب فاعله امتثالاً ويستحق العقاب تاركه»

وصفتها أن يقول «بسم الله»

التسمية

الوجه ما يحصل به المواجهة ومنه: «المضمضة الاستنشاق والاستنثار»

غسل الوجه

ومعنى إلى المرفقين يعني أن المرفقين داخلتين في الغسل

غسل اليدين إلى  
المرفقين

والمسح معناه الإصابة بالبلل، ولا يتحقق إلا بحركة العضو الماسح ملصقا بالمسوح

مسح الرأس كله  
والأذنان منه

ومعنى إلى الكعبين يعني أن الكعبين داخلتين في الغسل

غسل الرجلين إلى  
الكعبين

إيصال الماء بين أصابع اليدين والرجلين بالتخليل

تخليل أصابع اليدين  
والرجلين

أخذ كفاً من ماء تحت حنكه فخلل به لحيته ليتأكد من وصول الماء إلى أصول الشعر

تخليل اللحية

أن يكون غسل الأعضاء المذكورة متواليًا، بحيث لا يفصل بين غسل عضو وغسل العضو الذي قبله

الموالة

(س) ما معنى كلمة فرض؟

**الفرض:** مرادف للواجب وهو ما أمر به الشرع على سبيل الإلزام -أي إنه يثاب فاعله امتثالا ويستحق العقاب تاركه-.

(س) ما هي فرائض الوضوء؟

الجدول التالي يوضح فرائض الوضوء الثمانية:

ت	الفرض	تعريفه
1	التسمية	وصفتها أن يقول بسم الله
2	غسل الوجه	الوجه ما يحصل به المواجهة ومنه:
	أ - المضمضة	هي تحريك الماء في الفم من شدق إلى شدق ثم طرحه
	ب - الاستنشاق	الاستنشاق أن يجذب الماء بنفس من أنفه
	ج - الاستنثار	الاستنثار هو طرح الماء من الأنف بعد الاستنشاق
3	غسل اليدين إلى المرفقين	ومعنى إلى المرفقين يعني أن المرفقين داخلتين في الغسل
4	مسح الرأس كله والأذنان منه	والمسح معناه الإصابة بالبلل ، ولا يتحقق إلا بحركة العضو الماسح ملصقا بالممسوح
5	غسل الرجلين إلى الكعبين	ومعنى إلى الكعبين يعني أن الكعبين داخلتين في الغسل
6	تخليل أصابع اليدين والرجلين	إيصال الماء بين أصابع اليدين والرجلين بالتخليل
7	تخليل اللحية	أخذ كفاً من ماء تحت حنكه فخلل به لحيته ليتأكد من وصول الماء إلى أصول الشعر
8	الموالة	أن يكون غسل الأعضاء المذكورة متواليًا، بحيث لا يفصل بين غسل عضو وغسل العضو الذي قبله

(س) هل التسمية من فرائض الوضوء وما حكم من نسي التسمية في أول الوضوء؟

**التسمية من فرائض الوضوء:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) صححه الألباني.

أما من قال إن التسمية سنة مؤكدة فقد اعتمد على أن الحديث السابق ضعيف أما وقد صح فلا حجة له، ومن نسي التسمية في أول وضوئه فيسمى حين يذكر ووضوئه صحيح وليس عليه إعادة.



س) ما هو حد الوجه الواجب غسله في الوضوء؟

**غسل الوجه من فرائض الوضوء:** والوجه هو ما يحصل به المواجهة وحده من منحى الجبهة من الرأس إلى ما انحدر من اللحيين والذقن طولاً ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، قال الله تبارك وتعالى (يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) المائدة.

س) هل المضمضة والاستنشاق من فرائض الوضوء؟

**الاستنشاق** أن يجذب الماء بنفس من أنفه.  
**الاستنثار** هو طرح الماء من الأنف بعد الاستنشاق.  
وقد أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بغسل الوجه ومحل المضمضة والاستنشاق من جملة الوجه، وقد ثبتت مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك في كل وضوء فأفاد ذلك أن غسل الوجه المأمور به في القرآن هو مع المضمضة والاستنشاق.

س) كيف يكون مسح الرأس في الوضوء؟

**المسح على الرأس فرض في الوضوء:** والمسح لا يحتاج إلى جريان الماء، بل يكفي أن يغمس يده في الماء؛ ثم يمسح بها رأسه، والدليل على وجوب مسح الرأس في الوضوء قوله سبحانه وتعالى (يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) المائدة.

**ومسح الرأس يجب أن يكون كله:** وحد الرأس من منحى الجبهة إلى منابت الشعر من الخلف طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، وعلى هذا فالبياض الذي بين الرأس والأذنين من الرأس. سلطان  
**وطريقة مسح الرأس:** أن يبيل يديه بالماء، ثم يمسح بها على رأسه ابتداءً من ناصية رأسه إلى آخره من الخلف، ثم يعود بهما مرة أخرى إلى الناصية مع استيفاء جميع الرأس، عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رجلاً قال لعبد الله بن زيد وهو جدُّ عمرو بن يحيى أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم (فدعا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين، مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه) البخاري.

**وهذا الوصف لمسح الرأس عام للرجل والمرأة ولا فرق بينهما:** فان كانت على الرأس عمامة مسح على الناصية والعمامة، أو على العمامة فقط، أما المسح على الناصية من غير وجود عمامة على الرأس فلا يجوز.

### س) كيف يكون مسح الأذنين عند الوضوء؟

**مسح الأذنين عند الوضوء واجب:** وكيفية ان يمسح باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بالابهامين بماء الرأس لانهما منه، ومسح الأذنين، ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (الأذنان من الرأس) صححه الألباني، وإذا كانت الأذنين من الرأس فيجب أن تأخذ حكم الرأس وهو المسح لأنهما جزء منه.

### س) ما حكم المسح على العمامة؟

قد صحت أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم بجواز المسح على العمامة: عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال (توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين والعمامة) صححه الألباني. والمسح على العمامة والناصية جائز أيضا: عن ابن المغيرة (أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصره وعلى العمامة وعلى الخفين) مسلم.

ومما سبق يتضح أن:

يجب استيعاب الرأس بالمسح، أو المسح على العمامة فقط، أو المسح على الناصية والعمامة، فالكل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، اما المسح على الناصية فقط بدون العمامة فلم تثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

### س) ما حكم مسح المرأة على خمارها؟

**يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها:** وقد كانت أم سلمة رضي الله عنها تمسح على خمارها.

### س) هل غسل الرجلين من فرائض الوضوء؟

**غسل الرجلين فرض من فروض الوضوء:** ولا بد أن يكون إلى الكعبين، والكعبين هما العظمتين الناتئتين بأسفل الساق من جانبي القدم، قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) المائدة.

### س) غسل اليدين إلى المرفقين واجب في الوضوء وضح ذلك؟

**غسل اليدين إلى المرفقين واجب في الوضوء:** ومعنى إلى المرفقين يعنى أن المرفقين داخلتين في الغسل، والدليل على دخول المرفقين قوله تعالى (وأيديكم إلى المرافق) وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لها بفعله، حيث كان يغسل يده اليمنى حتى يشرع في العضد، ثم يغسل يده اليسرى كذلك، والدليل على وجوب غسل اليدين إلى المرفقين قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) المائدة.

س) ما حكم تخليل أصابع اليدين والرجلين عند الوضوء؟

**تخليل الأصابع جزء من محل الفرض فيجب غسلها:** فإذا لم يتم غسلها إلا بتخليلها وجب تخليلها وإلا فهو مستحب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) صححه الألباني.

س) ما حكم تخليل اللحية عند الوضوء؟

**تخليل اللحية واجب عند الوضوء:** والدليل ما جاء عن أنس ابن مالك رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي عز وجل) صححه الألباني.

س) ما معنى الموالاتة في الوضوء؟

**الموالاتة فرض من فرائض الوضوء:** و الموالاتة هي المتابعة بين أعضاء الوضوء في الغسل بحيث لا يجف العضو قبل غسل ما يليه إلا إذا وجد عذر، كما لو انقطع الماء والحاجة إليه قائمة، أو اشتغل بتنظيف بعض أعضاء الوضوء، عن خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يوصل وفي ظهر قدمه لمنعة قدز الدرهم لم يصبها الماء فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء والصلاة) صححه الألباني.

## الفصل الرابع

### سنن الوضوء



المستحب أو السنة هو ما أمر به الشرع على غير الإلزام «أي أنه يثاب فاعله امتثالاً ولا يعاقب تاركه»

وهو استعمال عود أو نحوه في الأسنان واللثة ، ليذهب ما علق بهما من صفرة ورائحة

السواك

لأن اليدين آلة نقل الماء إلى الأعضاء ، ففي غسلهما احتياط لجميع الوضوء.

غسل الكفين ثلاثاً  
في أول الوضوء

وذلك بان يجمع بين المضمضة والاستنشاق بنفس غرفة الماء

الجمع بين المضمضة  
والاستنشاق ثلاثة بغرفة

ومعنى المبالغة في الاستنشاق جذب الماء إلى أقصى أنفه

المبالغة في الاستنشاق  
لغير الصائم

البدء بغسل اليمين قبل غسل اليسار من اليدين والرجلين

التيامن

وذلك بغسل أعضاء الوضوء ثلاث مرات

تثليث الغسل

وهو إمرار اليد على العضو مع الماء أو بعده

الدلك

بأن يغسل الوجه أولاً ، ثم اليدين ، ثم يمسح الرأس ، ثم يغسل رجليه

الترتيب

بأحد الأذكار الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم

الدعاء بعده

يستحب صلاة ركعتين بعد الوضوء وإن كان في وقت النهي

صلاة ركعتين



س) ما معنى كلمة سنة او مستحب؟

**المستحب او السنة:** هو ما أمر به الشرع على غير الإلزام "أي أنه يثاب فاعله امتثالاً ولا يعاقب تاركه".

س) ما هي سنن الوضوء؟

الجدول التالي يوضح سنن الوضوء العشرة:

ت	السنة	تعريفها
1	السواك	وهو استعمال عود أو نحوه للأسنان واللثة، ليذهب ما علق بهما من صفرة ورائحة
2	غسل الكفين ثلاثاً في أول الوضوء	لأن اليدين آلة نقل الماء إلى الأعضاء، ففي غسلهما احتياط لجميع الوضوء
3	الجمع بين المضمضة والاستنشاق ثلاثة بغرفة	وذلك بان يجمع بين المضمضة والاستنشاق بنفس غرفة الماء
4	المبالغة في الاستنشاق لغير الصائم	ومعنى المبالغة في الاستنشاق جذب الماء إلى أقصى أنفه
5	التيامن	البدء بغسل اليمين قبل غسل اليسار من اليدين والرجلين
6	تثليث الغسل	وذلك بغسل أعضاء الوضوء ثلاث مرات
7	الدلك	وهو إمرار اليد على العضو مع الماء أو بعده
8	الترتيب	بأن يغسل الوجه أولاً، ثم اليدين، ثم يمسح الرأس، ثم يغسل رجليه
9	الدعاء بعده	بأحد الأذكار الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم
10	صلاة ركعتين	يستحب صلاة ركعتين بعد الوضوء وان كان في وقت النهي

س) السواك مستحب مع الوضوء وضح ذلك؟

**السواك مستحب في جميع الأوقات:** ويتأكد استحبابه في بعض الأوقات منها، مع الوضوء وذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء) صححه الألباني. سلطان والمقصود بـ (مع الوضوء) أي عند المضمضة ليحصل به وبالمضمضة تنظيف الفم.



س) هل يستحب لمن أراد أن يتوضأ أن يغسل كفيه ثلاثاً قبل الوضوء؟

**غسل الكفين ثلاثاً قبل الوضوء مستحب:** وذلك لما ثبت عن عثمان رضي الله عنه في حديث صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم حيث (غسل كفيه ثلاثاً) متفق عليه.  
ولأن اليدين آلة نقل الماء إلى الأعضاء، ففي غسلهما احتياط لجميع الوضوء، وغسل الكفين سنة وليس بواجب إلا إذا كان قد قام من نوم ليل فإنه لا يجوز له أن يدخل يديه في الإناء إلا بعد أن يغسلهما خارجه.

س) كيف يكون الجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة؟

**الجمع بين المضمضة والاستنشاق:** بان يؤخذ بعض ما في اليد من الماء للمضمضة ويكون الباقي للاستنشاق، وقد كان رسول الله يتمضمض ويستنشق تارة بغرفة، وتارة بغرفتين، وتارة بثلاثة وكان يصل بين المضمضة والاستنشاق، فيأخذ نصف الغرفة لفمه ونصفها لأنفه، عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلاثاً) البخاري، وكان صلى الله عليه وسلم يستنشق بيده اليمنى، ويستنثر بيده اليسرى.

س) ما حكم المبالغة في الاستنشاق؟

**المبالغة في الاستنشاق تستحب للمتوضئ الغير الصائم:** لقوله صلى الله عليه وسلم (بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) صححه الألباني.

س) ما هو الدليل على استحباب التيامن في الوضوء؟

**التيامن في الوضوء مستحب:** والتيامن هو غسل الأعضاء اليمنى في الوضوء قبل اليسرى، عن عائشة رضي الله عنها قالت (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله) متفق عليه.

س) يستحب ذلك الأعضاء في الوضوء ما الدليل على ذلك؟

**ذلك الأعضاء في الوضوء مستحب:** وذلك لحديث عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم (أتى بثلثي مد فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه) صححه الألباني.

### س) هل يستحب تكرار مسح الرأس؟

**تكرار مسح الرأس يستحب أحياناً:** وذلك لما جاء عن شقيق بن سلمة قال (رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثاً، ثلاثاً ومسح رأسه ثلاثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا) صححه الألباني.

### س) هل يشرع الوضوء مرة، مرة، ومرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً؟

**الوضوء مرة، مرة، ومرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً، وفي بعض الأعضاء مرتين وبعضها ثلاثاً:** كل ذلك صح عنه صلى الله عليه وسلم.

- عن ابن عباس قال (توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة، مرة) البخاري.
  - عن عبد الله بن زيد (أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين) البخاري.
  - عن خمزان مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان (دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين) متفق عليه.
  - عن عبد الله بن زيد في وصفه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه (دعا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين، مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه فأقبل بهما وأدير بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ مته ثم غسل رجليه) البخاري.
- والمرة مرة واجبة، والمريتين مرتين والثلاثاً ثلاثاً مستحب، والزيادة على ثلاثة غير جائزة.

### س) الترتيب بين أعضاء الوضوء هل هو سنة أم فرض؟

**الترتيب بين أعضاء الوضوء هو الغالب في وضوء الرسول صلى الله عليه وسلم:** لكن قد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه خالف ذلك الترتيب، وذلك في حديث المقدم أنه قال (أتي رسول الله بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثلاثاً ثم مضمض واستنشق ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل رجليه ثلاثاً، ثلاثاً) صححه الألباني.

**وعلى ذلك يكون الترتيب من سنن الوضوء:** ولكن لما كان الغالب عليه صلى الله عليه وسلم هو الترتيب فيكون الأفضل المحافظة عليه.

س) هل هناك أدعية تقال بعد الوضوء؟

هناك أدعية تستحب ان تقال بعد الوضوء نذكر منها:

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) مسلم، وفي رواية للترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء) صححه الألباني.
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من توضأ فقال بعد فراغه من وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رقبته ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة) صححه الألباني.
- ولم يصح عنه صلى الله عليه وسلم الدعاء أثناء الوضوء.

س) هل تستحب الصلاة بعد الوضوء؟

يستحب لمن توضأ أن يصلي ركعتين: وذلك لما صح عن عثمان بن عفان عند وصفه لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

س) هل يجوز تنشيف الأعضاء بعد الوضوء؟

يجوز للمتوضئ أن ينشف أعضاء الوضوء بعد أن يتوضأ: والدليل على ذلك ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقعة ينشف بها بعد الوضوء) حسنه الألباني.

س) ما هي صفة الوضوء المستحبة؟

صفة الوضوء المستحبة: ان يقول المتوضئ بسم الله ثم يفرغ الماء على كفيه ناويا الوضوء فيغسلهما ثلاثا، ثم يتمضمض ثلاثا، ثم يستنشق ويستنثر ثلاثا، ثم يغسل وجهه من منبت شعر رأسه المعتاد إلى منتهى لحيته طولاً، ومن وتد الأذن إلى وتد الأذن عرضاً، يغسله ثلاثا، ثم يغسل يده اليمنى إلى العضد ثلاثا مخللاً أصابعه ثم يغسل اليسرى كذلك، ثم يمسح رأسه مسحة واحدة ويستحب تكرارها ثلاثا أحياناً يبدأ بمقدمة رأسه ويذهب بيده ماسحاً إلى قفاه ثم يردهما إلى حيث ابتداء، ثم يمسح أذنيه ظاهراً وباطناً بما بقي من بلل في يديه ثم يغسل قدمه اليمنى إلى الكعبين، ثم يغسل اليسرى كذلك.

## الفصل الخامس

### نواقض الوضوء



النواقض لغة جمع ناقض من نقض الشيء اذا افسده واصطلاحا مفسدات الوضوء التي اذا طرأت عليه افسدته

النوم هو الغشية الثقيلة التي تهجم على القلب فتقطعه عن معرفة الأمور الظاهرة

النوم مطلقا

من بول وغائط وريح ومذي وودي

الخارج من  
السبيلين  
(القبل والدبر)

من غير حائل وبشهوة

مس الفرج

بسكرا أو مرض

زوال العقل

سواء كان من اللحم الأحمر أو الأمعاء أو من الكرش أو من الكبد أو القلب أو من أي أجزاء البدن

أكل لحم الإبل

(س) ما معنى كلمة ناقض؟

**النواقض لغة:** جمع ناقض من نقض الشيء إذا أفسده.  
**واصطلاحاً:** مفسدات الوضوء التي إذا طرأت عليه أفسدته.

(س) ما هي نواقض الوضوء؟

الجدول التالي يوضح نواقض الوضوء الخمسة:

ت	الناقض	تعريفه
1	النوم مطلقاً	النوم هو الغشية الثقيلة التي تهجم على القلب فتقطعه عن معرفة الأمور الظاهرة
2	الخارج من السبيلين (القبل والدبر)	من بول وغائط وريح ومذي وودي
3	مس الفرج	من غير حائل إذا كان بشهوة
4	زوال العقل	بسكر أو مرض
5	أكل لحم الإبل	سواء كان من اللحم الأحمر أو الأمعاء أو من الكرش أو من الكبد أو القلب أو من أي أجزاء البدن

(س) هل النوم ناقضاً للوضوء؟

**النوم مطلقاً ناقض للوضوء:** والدليل ما جاء عن صفوان بن عسال قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمزنا إذا كنا مسافرين أن نُمسح على خفافنا ولا نتزعها ثلاثة أيام من غائطٍ وبولٍ ونومٍ إلا من جنابة) صححه الألباني، فسوى النبي صلى الله عليه وسلم بين النوم والبول والغائط. يؤيده حديث على مرفوعاً (العَيْنُ وَكَأْسُ السَّهِّ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ) صححه الألباني، فقد أمر عليه السلام كل نائم أن يتوضأ.

(س) ما الفرق بين النوم والنعاس؟

①- **النوم:** هو الغشية الثقيلة التي تهجم على القلب فتقطعه عن معرفة الأمور الظاهرة.  
②- **النعاس:** هو الذي رهقه ثقل فقطعه عن معرفة الأحوال الباطنة.  
وبمعرفة هذه الحقيقة من الفرق بين النوم والنعاس تزول إشكالات كثيرة ويتأكد القول بأن النوم ناقض مطلقاً.



س) هل هناك فرق بين نوم الليل ونوم النهار من حيث نقض الوضوء؟

ليس هناك فرق لان العلة واحدة وهي زوال الإحساس.

س) هل زوال العقل ناقض للوضوء؟

**زوال العقل بسكر أو مرض ناقض للوضوء:** لأن زوال العقل أبلغ من النوم فلو زال عقل الإنسان لا يشعر فيما إذا أحدث أم لا.

س) هل الخارج من السبيلين من نواقض الوضوء؟

**الخارج من السبيلين من غائط وبول وريح ومذي وودي ناقض للوضوء:**

① - **فالعائط:** دليله قول الله تعالى (وجاء أحدٌ متكِّمٌ من الغائط) المائدة 6.

② - **الريح:** دليله قوله صلى الله عليه وسلم (لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ) قال رجل من حضرموت ما حدثت يا أبا هريرة قال فسأه أو ضراط) متفق عليه.

③ - **المذي والودي:** فلما جاء عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال (المني والودي والمذي، أما المني فهو الذي منه الغسل، وأما الودي والمذي فقال اغسل ذكرك أو مذاكيرك وتوضأ وضوءك للصلاة) صححه الألباني.

س) هل أكل لحم الإبل ناقض للوضوء؟

**أكل لحوم الإبل من نواقض الوضوء:** نيئة كانت أو مطبوخة أو مشوية وسواء كان من اللحم الأحمر أو الأمعاء أو من الكرش أو من الكبد أو القلب أو من أي أجزاء البدن، عن جابر بن سمرة أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتوضأ من لحوم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا توضأ قال أتوضأ من لحوم الإبل قال نعم فتوضأ من لحوم الإبل) مسلم.

وأما مرق لحم الإبل فإن ظهر طعم اللحم فيها انتقض الوضوء، وإن لم يظهر له أثر فلا يجب إعادة الوضوء، إلا أن الأحوط الإعادة، وأما لبنها فلا ينقض الوضوء.

### س) مس الذكر ناقض للوضوء وضح ذلك؟

**مس الذكر ناقض للوضوء:** وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ) صححه الألباني.  
ولكن صح عنه أيضا صلى الله عليه وسلم أنه قال عندما سئل عن مس ذكره قال (وهل هو إلا مضغعة متك أو بضغعة متك) صححه الألباني.  
وللجمع بين الحديثين يحمل الأول على اللمس بشهوة والحديث الثاني بدون شهوة، وعلى هذا يكون:  
**مس الذكر بشهوة من غير حائل ناقضا للوضوء:** اما بدون شهوة من غير حائل أو بحائل غير ناقض للوضوء.  
**وهذا الحكم للرجال والنساء سواء:** فلو مست المرأة فرجها بدون شهوة لم ينتقض وضوؤها إلا إذا كان بشهوة.  
**اما إذا مس الرجل فرج امرأته أو مست المرأة فرج الرجل فلا دليل على انتقاض وضوئهما:** إلا إذا امذى أو أمنى فينتقض لذلك لا لمجرد المس، وكذلك إذا مست المرأة أو الرجل ذكر الصبي فلا ينتقض وضوئهما.

### س) هل مس الدبر ناقض للوضوء؟

**مس الدبر لا ينقض الوضوء:** لأنه لا يسمى فرجا ولا يصح ان يقاس عليه لعدم وجود العلة الجامعة بينهما.

### س) من شك في وضوئه ماذا يفعل؟

من توضأ وضوء صحيحا ثم شك هل أحدث أم لا، فهو باق على الأصل، وهو الطهارة، حتى يوقن بالحدث، وإن شك في الحدث وهو يصلى لم ينصرف حتى يستيقن بالحدث، عن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يتصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا) متفق عليه. سلطان  
أما إن شك الإنسان هل توضأ أم لم يتوضأ وقد أحدث لكنه يشك هل توضأ أم لم يتوضأ بعد الحدث ففي هذه الحالة يبني على الأصل وهو عدم الوضوء ويجب عليه أن يتوضأ.

### س) إذا كانت نواقض الوضوء هي الخمسة التي سبق ذكرها فهل يعتبر مس المرأة بشهوة، والقيء وخروج الدم ليست من نواقض الوضوء؟

كل ما سبق ذكره ليس من نواقض الوضوء، فمس المرأة بشهوة أو بدون شهوة غير ناقض للوضوء، وكذلك القيء يستحب الوضوء منه وليس بواجب، أما خروج الدم سواء كان بجرح أو حجامته قليلا كان أو كثير فلا ينقض الوضوء.

## الفصل السادس

### موجبات الوضوء «متى يجب الوضوء»



موجبات الوضوء هي الأمور التي يشترط الوضوء لها، ويجب من أجلها، وإذا أحدث الشخص حُرِّمَتْ عليه

#### المتفق عليها

سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً

الصلاة مطلقاً

#### المختلف فيها

اختلف الفقهاء في اشتراط الطهارة من الحدث للطواف على ثلاثة أقوال:

- 1- الطهارة من الحدث شرط لصحة الطواف.
- 2- الطهارة واجبة ويصح الطواف بدونها وتجبر بدم.
- 3- الطهارة من الحدث الأصغر سنة.

الطواف بالبيت

اختلف العلماء على وجوب الطهارة لمس المصحف وحمله على قولين:

- 1- يحرم على المحدث مس المصحف.
- 2- تستحب له الطهارة ولا تجب.

مس المصحف  
وحمله

(س) ما الذي يجب له الوضوء (ماذا يحرم على المحدث)؟

الجدول التالي يوضح ما اتفق الفقهاء على وجوب الطهارة له، ما اختلف فيه:

حكمة	ما يجب له الوضوء
ما اتفق الفقهاء على وجوب الطهارة له هي: فرضاً أو نفلاً	أولاً: ما اتفق الفقهاء على وجوب الطهارة له 1- الصلاة
ما اختلف الفقهاء على وجوب الطهارة له هي: اختلف الفقهاء في اشتراط الطهارة من الحدث للطواف على ثلاثة أقوال	ثانياً: ما اختلف الفقهاء على وجوب الطهارة له 1- الطواف بالبيت
اختلف العلماء على وجوب الطهارة لمس المصحف وحمله على قولين	2- مس المصحف وحمله

أولاً) - ما اتفق الفقهاء على وجوب الطهارة له:

①- الصلاة: اتفق الفقهاء على أن الصلاة لا تصح إلا بالطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر، فيجب على من أراد الصلاة الوضوء إذا كان محدثاً، سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً. قال تعالى (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) المائدة، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تَقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) متفق عليه.

ثانياً) - ما اختلف الفقهاء على وجوب الطهارة له:

①- الطواف: اختلف الفقهاء في اشتراط الطهارة من الحدث للطواف على ثلاثة أقوال هي:  
القول الأول: الطهارة من الحدث شرط لصحة الطواف، وهو مذهب المالكية، والشافعية، والحنابلة.  
القول الثاني: الطهارة واجبة ويصح الطواف بدونها وتجبر بدم، وهو المشهور للحنفية، ورواية عن أحمد.  
القول الثالث: الطهارة من الحدث الأصغر سنة، وهو قول ابن حزم واختيار ابن تيمية.  
②- مس المصحف وحمله: اختلف العلماء فيمن يريد مس المصحف هل يشترط أن يكون على طهارة من الحدث أم لا على قولين:  
القول الأول: يحرم على المحدث مس المصحف، وهو مذهب الأئمة الأربعة.  
القول الثاني: تستحب له الطهارة ولا تجب، وهو مذهب الظاهرية، واختيار ابن المنذر، ومن المعاصرين الشيخ الالباني رحمه الله.  
مسألة: قراءة القرآن من غير مس للمحدث سواء الحدث الأصغر أو الأكبر لا بأس بها في أظهر أقوال العلماء، والأمر فيها أيسر من الأمر في "مس المصحف".



## الفصل السابع

### ما يستحب له الوضوء



عند ذكر الله  
تعالى

ويدخل في ذكر الله «قراءة القرآن» و «الأذكار»

قبل النوم

لمن أراد ان ينام من «الليل»

الجنب

إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يعاود الجماع

قبل الغسل

سواء كان واجبا أم مستحبا

أكل ما مسه النار

أي «المطبوخ على النار»

لكل صلاة

تجديد الوضوء لكل صلاة وان لم ينتقض وضوءه

عند كل حدث

الوضوء كلما حدث ناقض وان لم يرد الصلاة

من حمل الميت

يستحب لمن حمل ميتا ان يتوضأ

من القيء

القيء هو الخارج من الطعام بعد استقراره في المعدة



(س) ما الذي يستحب له الوضوء؟

الجدول التالي يوضح ما يستحب له الوضوء وهي تسعة:

ت	ما يستحب له الوضوء	تعريفه
1	عند ذكر الله تعالى	ويدخل في ذكر الله قراءة القرآن الأذكار
2	قبل النوم	لمن أراد ان ينام من الليل
3	الجنب	إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يعاود الجماع
4	قبل الغسل	سواء كان واجباً أم مستحباً
5	أكل ما مسه النار	المطبوخ على النار
6	لكل صلاة	تجديد الوضوء لكل صلاة وان لم ينتقض وضوءه
7	عند كل حدث	الوضوء كلما حدث ناقض وان لم يرد الصلاة
8	من حمل الميت	يستحب لمن حمل ميتاً ان يتوضأ
9	من القيء	يستحب الوضوء من القيء

(س) هل يستحب الوضوء عند ذكر الله تعالى؟

**يستحب لمن أراد أن يذكر الله تعالى أن يكون على طهارة:** ويدخل في ذكر الله قراءة القرآن والأذكار، عن المهاجر بن قنفذ أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فلم يرد عليه حتى توضأ فرده عليه وقال (إنه لم يمتعني أن أزد عليك إلا أنني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة) صححه الألباني.

(س) هل يستحب الوضوء قبل النوم؟

**يستحب الوضوء قبل النوم:** وذلك لما جاء عن البراء بن عازب قال، قال صلى الله عليه وسلم (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل ... الحديث) متفق عليه.

(س) متى يستحب الوضوء للجنب؟

**يستحب الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام أو يأكل أو يشرب أو يعاود الجماع:** عن أبي سلمة قال سألت عائشة (أكان النبي صلى الله عليه وسلم يزقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ) البخاري. وعن عائشة قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة) مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم (إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ) مسلم. وعن عمارة أن النبي صلى الله عليه وسلم (حص للجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أن يتوضأ وضوءه للصلاة) صححه الألباني.

(س) هل يستحب الوضوء قبل الغسل؟

**يستحب الوضوء قبل الغسل سواء كان الغسل واجبا أم مستحبا:** عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة) البخاري.

(س) هل يستحب لمن أكل ما مسته النار الوضوء؟

**يستحب لمن أكل ما مسته النار الوضوء:** والدليل على ذلك قال ابن عباس أتوضأ من طعام أجدته في كتاب الله حلالا لأن النار مسته فجمع أبو هريرة حصى فقال أشهد عند هذا الحصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (توضئوا مما مست النار) صححه الألباني. وظاهر هذا الحديث أن الوضوء مما مست النار واجب لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم للوضوء والأمر للوجوب حتى يأتي الدليل على الاستحباب. وفي حديث عمرو بن أمية قال (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ) متفق عليه، دليل على الاستحباب من الوضوء مما مست النار.

(س) هل يستحب الوضوء لكل صلاة؟

**يستحب تجديد الوضوء لكل صلاة:** لحديث بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم (صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عمدا صنعته يا عمر) مسلم. وعن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث) البخاري.

(س) هل يستحب الوضوء عند كل حدث؟

**يستحب الوضوء عند كل حدث:** عن بريدة قال أصبح رسول الله فدعا بلالا فقال (بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشك أمامي. قال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده ورأيت أن لله على ركعتين. فقال رسول الله بهما) صححه الألباني.

س) هل يستحب الوضوء من حمل الميت؟

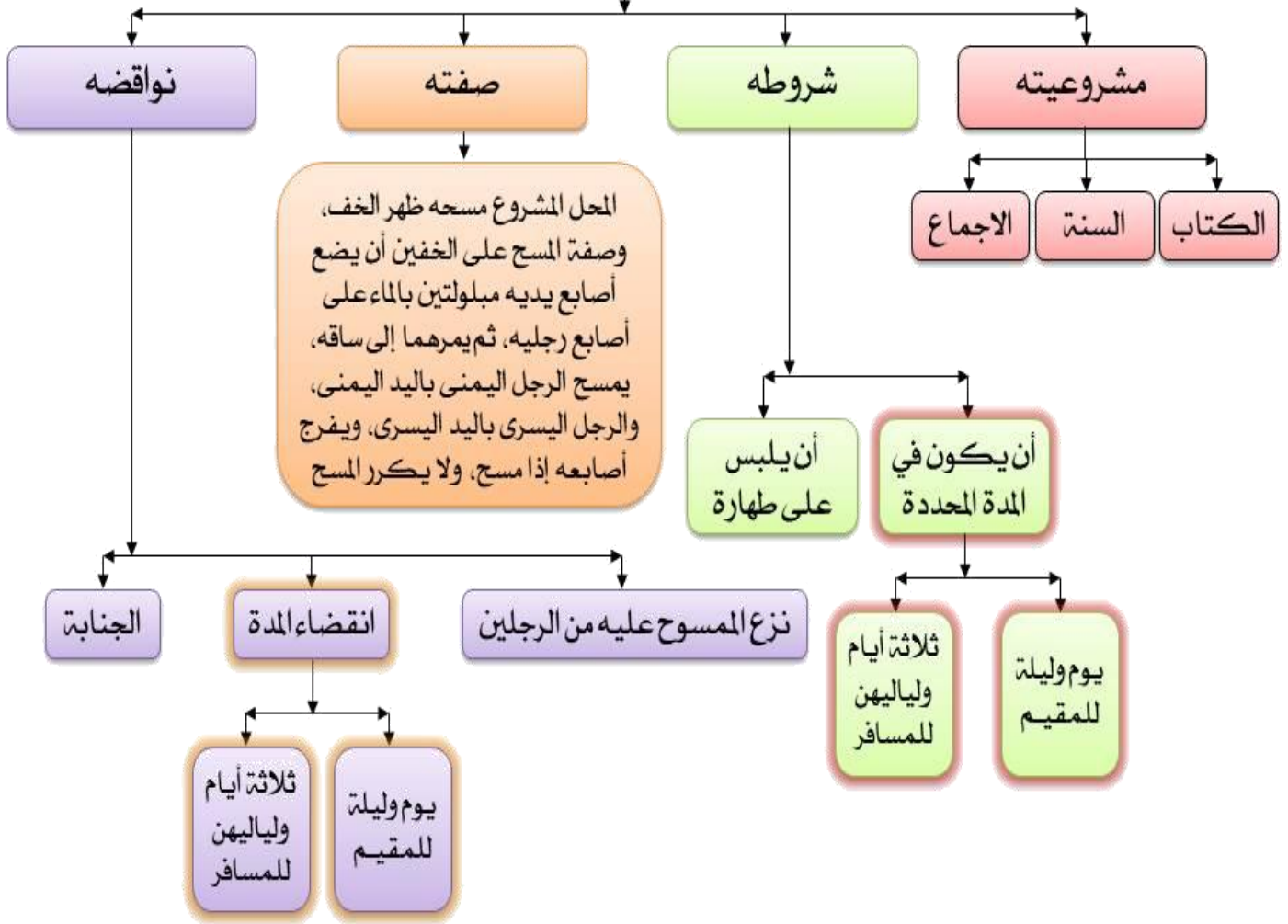
**يستحب الوضوء من حمل الميت:** لما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال (من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ) صححه الألباني.  
وهو محمول على الاستحباب لحديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس عليكم من غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم) صححه الألباني.

س) هل يستحب الوضوء من القيء؟

**يستحب الوضوء من القيء:** والدليل على استحبابه ما جاء عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قاء فأفطر فتوضأ فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق أنا صببت له وضوءه) صححه الألباني.

# الدرس الثامن

## المسح على الخفين





## الفصل الأول

### مشروعية وحكم المسح على الخفين



«المسح على الخفين» هو إصابة البلية لخف مخصوص في محل مخصوص وزمن مخصوص بدل غسل الرجلين في الوضوء

### ورد مشروعية المسح على الخفين في أحاديث كثيرة منها

حديث همام قال: «بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه، فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نعم، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه» متفق عليه  
حديث صفوان بن عسال قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفراً ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم» صححه الالباني

### الاجماع

أجمع أهل العلم على أن من أكمل طهارته ثم لبس خفيه وأحدث أن له أن يمسخ عليهما وأجمع من يعتمد على إجماعه على مشروعية المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان لحاجة أو لغير حاجة حتى إنه يجوز للمرأة الملائمة بيتها وإنما أنكرته الشيعة والخوارج ولا يعتد بخلافهم

### حكم المسح على الخفين

المسح على الخفين جائز والغسل أفضل منه عند الجمهور ، وعند الحنابلة الأفضل المسح على الخفين أخذاً بالرخصة، وقال بعض أهل العلم أن الأفضل في حق كل أحد بحسب قدمه فلابس الخف أن يمسخ عليه ولا ينزع خفيه اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولن قدماه مكشوفتان الغسل ولا يتحرى لبسه ليمسح عليه \* **والله أعلم**



## س) ما هي الأحاديث الدالة على مشروعية المسح على الخفين؟

ورد مشروعية المسح على الخفين في أحاديث كثيرة منها:

● عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أنة مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال نعم إذا حدثك شيئاً سعدت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره) البخاري.

● عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال قال جرير ثم توضحاً ومسح على خفيه فقبل هذا فقال (نعم رأيت رسول الله بال ثم توضحاً ومسح على خفيه قال الأعمش قال إبراهيم كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة) متفق عليه.

قال النووي: (معناه أن الله تعالى قال في سورة المائدة "فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين"، فلو كان إسلام جرير متقدماً على نزول المائدة لاحتل كون حديثه في مسح الخف منسوخاً بآية المائدة، فلما كان إسلامه متأخراً علمنا أن حديثه يعمل به، وهو مبين أن المراد بالآية غير صاحب الخف، فتكون السنة مخصصة للآية والله أعلم.

● عن المغيرة بن شعبه قال (كنت مع النبي في سفر فقال يا مغيرة خذ الإداوة فأخذتها ثم خرجت معه فأنطلق رسول الله حتى توأرى عني فقضى حاجته ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فذهب يخرج يده من كميها فضاقت عليه فأخرج يده من أسفلها فصبت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى) متفق عليه.

ولقد أجمع من يعتمد على إجماعه على جواز مشروعية المسح على الخفين في السفر والحضر: سواء كان لحاجة أو لغير حاجة، حتى إنه يجوز للمرأة الملازمة بيتها، وإنما أنكرته الشيعة والخوارج ولا يعتد بخلافهم.

## س) هل الأفضل المسح على الخفين أو ان ينزعهما ويغسل الرجلين في حال الوضوء؟

ان كان يلبس الخفين وأراد ان يتوضأ فالأفضل له ان يمسخ عليهما: وذلك إقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، وان كانت قدماه مكشوفتان فالغسل أفضل.

## س) هل يجوز المسح على الجوربين والنعلين اذكر الدليل؟

يجوز المسح على الجوربين والنعلين: عن المغيرة بن شعبه قال (توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين) صححه الألباني، وعن همام بن الحارث رضي الله عنه قال (رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضحاً ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا) متفق عليه.

## الفصل الثاني

### شروط المسح على الخفين



يشترط للمسح على الخفين وما يقوم مقامهما من الجوارب ونحوها أن يكون الإنسان حال لبسهما على طهارة من الحدث

أن يلبس على طهارة

وهي ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم وتحسب المدة من أول مسح على الخفين لا من أول لبسها

أن يكون في المدة المحددة

(س) ما هي شروط المسح على الخفين؟

الجدول التالي يوضح شروط المسح على الخفين:

ت	الشروط	تعريفه
1	أن يلبس على طهارة	يشترط للمسح على الخفين وما يقوم مقامهما من الجوارب ونحوها أن يكون الإنسان حال لبسهما على طهارة من الحدث
2	أن يكون في المدة المحددة	وهي ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم وتحسب المدة من أول مسح على الخفين لا من أول لبسها

(س) هل يجب لبس الخفين على طهارة للمسح عليهما؟

يشترط للمسح على الخفين وما يقوم مقامهما من الجوارب ونحوها أن يكون الإنسان حال لبسهما على طهارة من الحدث: فلو كان حال لبسهما محدثا، لم يجز المسح عليهما، عن المغيرة قال (كُتبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لأنزح حفيته فقال دعتهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما) متفق عليه.

(س) ما هي المدة التي يشترط فيها المسح على الخفين ومتى يبدأ حسابها؟

المدة التي يجوز فيها المسح على الخفين هي ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم: عن علي ابن أبي طالب قال (جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويومنا وليلة للمقيم) مسلم. وتحسب المدة من أول مسح على الخفين لا من أول لبسها.



## الفصل الثالث

### نواقض المسح على الخفين



أبو سند التهامي ٢٠٠٠

ينتقض المسح على الخفين في الحالات التالية

المسح على الخفين مؤقت بزمن فلا يجوز الزيادة على المدة المقررة والمدة التي يجوز فيها المسح على الخفين هي ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم

انقضاء المدة

وجود موجب للغسل كالجنابة والحيض والنفاس ، فإذا وجد أحد هذه الموجبات انتقض المسح على الخفين ووجب نزعهما وغسل جميع البدن

الحدث الاكبر

فإذا خرجت رجلاه أو إحداهما بنزع الخف أو بخروج قدميه أو إحداهما أو خروج أكثر القدم خارج الخف انتقض المسح ، وذلك لمفارقة محل المسح - القدمين - مكانه

نزع المسوح عليه من الرجلين

(س) ما هي نواقض المسح على الخفين؟

الجدول التالي يوضح نواقض المسح على الخفين:

ت	الناقض	تعريفه
1	انقضاء المدة	لأن المسح على الخفين مؤقت بزم من فلا يجوز الزيادة على المدة المقررة
2	الجنابة	وإنما يجوز المسح على الخفين في الطهارة من الحدث الأصغر
3	نزع الممسوح عليه من الرجلين	فإذا أراد أن يلبسهما بعد النزع فلا يكون ادخل رجلية طاهرتين

(س) ما هي المدة التي يبطل بعدها المسح على الخفين؟

**المدة التي يبطل بعدها المسح على الخفين هي ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم:** عن شريح بن هاني قال أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن أبي طالب فسئله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتاه فقال (جعل رسول الله ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويومًا وليلة للمقيم) مسلم.

(س) هل يجوز المسح على الخفين في حالة الغسل للحدث الأكبر؟

**يجوز المسح على الخفين في الطهارة من الحدث الأصغر وأما الحدث الأكبر فلا يمسخ بل يجب غسل ما تحتها:** عن صفوان بن عسال قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمُرنا إذا كنا سَفَرًا أن لا نترع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائطٍ وبولٍ ونوم) صححه الألباني.

(س) هل يصح المسح على الخفين إذا أراد أن يلبسهما بعد ان نزعهما؟

**إذا أراد أن يلبسهما بعد النزع فلا يكون ادخل رجلية طاهرتين فلا بد من ان يتوضأ:** أما إذا نزعهما وهو على طهارة فان طهارته باقية حتى يحدث.

(س) ما حكم من لبس جوربين على طهارة ثم مسح عليهما ثم نزع الأعلى بعد المسح؟

من لبس جوربين على طهارة ثم مسح عليهما ثم نزع الأعلى بعد المسح جاز له إتمام المدة بالمسح على الأعلى لأنه يصدق عليه انه ادخل رجلية طاهرتين أما إذا لبس جوربا واحدا ومسح عليه، ثم لبس عليه غيره لم يمسخ عليه، لأنه لم يصدق عليه أنه أدخلهما طاهرتين.



## الفصل الرابع

### صفة المسح على الخفين



يضع أصابع يديه مبلولتين بالماء على أصابع رجليه.

ثم يمرهما إلى ساقه يمسخ الرجل اليمنى باليد اليمنى والرجل اليسرى باليد اليسرى.

يفرج أصابعه إذا مسح بحيث يعم المسح أكبر قدر ممكن من الخف.

لا يصح المسح على باطن القدم ولا على جوانبه ولا ساقه.

لا يسن تكرار المسح.

### س) ما هي صفة المسح على الخفين؟

**المحل المشروع مسحه ظهر الخف:** وصفة المسح على الخفين أن يضع أصابع يديه مبلولتين بالماء على أصابع رجليه ثم يمرهما إلى ساقه يمسخ الرجل اليمنى باليد اليمنى والرجل اليسرى باليد اليسرى، ويفرج أصابعه إذا مسح ولا يكرر المسح، عن عليّ قال (لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه) صححه الألباني، وفي رواية أحمد عن ابن عبد خير عن أبيه قال رأيت علياً توضأ فغسل ظهر قدميه وقال (لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحقّ بالغسل).

## الدرس التاسع

### الغسل



موجباته

خروج المني؛ الجماع وإن لم ينزل؛ انقطاع الحيض والنفاس؛ إسلام الكافر؛ يوم الجمعة

ما يستحب له

المستحاضة لكل صلاة؛ عند كل جماع؛ الاغتسال من دفن المشرك؛ الغسل من غسل الميت؛ الغسل لدخول مكة؛ الاغتسال للعيدين ويوم عرفه؛ الغسل للإحرام بالعمرة أو الحج؛ الاغتسال بعد الإغماء

أركانه

النية؛ تعميم سائر الجسد بالماء

سننه

غسل الكفين ابتداء؛ البداية بإزالة الأذى؛ غسل اليدين بعد غسل الفرج؛ الوضوء قبل الغسل؛ تحليل أصول الشعر بالماء؛ تكرار صب الماء على الرأس؛ التستر في الغسل؛ التيمن في الغسل؛ تأخير غسل القدمين في الغسل؛ استعمال الطيب في ماء الغسل؛ الاقتصاد في الماء

# الفصل الأول

## موجبات الغسل



في اليقظة أو في النوم	خروج المني
والجماع هو التقاء الختانين	الجماع وإن لم ينزل
وهما سببان موجبان للغسل لكن لا يتم إلا بعد انقطاعهما	انقطاع الحيض والنفاس
وهو دخول الكافر في دين الإسلام	إسلام الكافر
فغسل الجمعة واجب على كل محتلم	يوم الجمعة

### س) ما هي موجبات الغسل؟

الجدول التالي يوضح موجبات الغسل الخمسة:

ت	موجبات الغسل	تعريفها
1	خروج المنى	المنى سائل غليظ له رائحة ويخرج دفقاً عند اشتداد الشهوة
2	الجماع وإن لم ينزل	والجماع هو التقاء الختانين
3	انقطاع الحيض والنفاس	وهما سببان موجبان للغسل لكن لا يتم إلا بعد انقطاعهما
4	إسلام الكافر	وهو دخول الكافر في دين الإسلام
5	يوم الجمعة	فغسل الجمعة واجب على كل محتلم

### س) هل خروج المنى في اليقظة أو في النوم موجباً للغسل؟

**خروج المنى في اليقظة أو في النوم موجباً للغسل:** قال صلى الله عليه وسلم (إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ) مسلم. سلطان وعن أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رأت الماء فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله أوتخلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها) متفق عليه.

### س) ما الذي يشترط في حالة خروج المنى حتى يوجب الغسل؟

**يشترط في حالة خروج المنى حتى يوجب الغسل شرطين:**

**الشرط الأول:** أن يكون بلذة، فإذا خرج بغير شهوة لمرض مثلاً أو لبرودة لا يوجب الغسل.

**الشرط الثاني:** أن يكون حذفاً، والحذف هو الرمي، وهو لا يكون بهذه الصفة إلا للشهوة.

عن علي قال (كُتِبَ رَجُلًا مَذَاءً فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِذَا حَذَفْتَ فَاعْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَإِذَا لَمْ تَكُنْ حَازِئًا فَلَا تَغْتَسِلْ) صححه الألباني.

### س) ما حكم المنى إذا خرج بسبب مرض أو أي سبب آخر وبدون شهوة؟

المنى إذا خرج بغير شهوة لمرض مثلاً أو لبرودة لا يوجب الغسل.



(س) هل للنائم نفس هذه الشروط (دقق- لذة) حتى يوجب عليه الغسل؟

**النائم إذا خرج منه المنى وجب عليه الغسل مطلقاً:** سواء كان هذا الوصف أم لم يكن لأن النائم قد لا يشعر به، عن أم سلمة أم المؤمنين أنها قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت (يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إذا رأت الماء) متفق عليه، فأوجب الغسل إذا هي رأت الماء ولم يشترط غيره، وهذا ما يسمى بالاحتلام.

**فلاحتلام:** هو ما يراه النائم من المباشرة، فيحدث معه إنزال المنى غالباً.

**إما الجنابة:** فهي أعم من الاحتلام فقد تكون من الاحتلام، وقد تكون من غيره كالتقاء الختانين كما أن الاحتلام قد يكون بلا إنزال فلا تحصل الجنابة.

(س) ما حكم من احتلم ولم يجد الماء "المني" ومن وجد الماء ولم يذكر احتلاماً؟

**من احتلم ولم يجد الماء فلا غسل عليه ومن وجد الماء ولم يذكر احتلاماً فعليه الغسل:** عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً قال يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يرى بللاً قال (لا غسل عليه فقالت أم سليم هل على المرأة ترى ذلك شيء قال نعم إنما النساء شقائق الرجال) صححه الألباني.

(س) ما هو الاستمناء وما حكمه؟

**الاستمناء:** هو إخراج المنى بغير جماع، وهو من موجبات الغسل، والاستمناء منه ما هو محرم، كإخراجه باليد استدعاء للشهوة، ومنه ما هو غير محرم كإخراجه بيد الزوجة، ويكون الاستمناء من الرجل ومن المرأة، ويقع الاستمناء ولو مع وجود الحائل.

(س) هل الجماع موجب للغسل وأن لم ينزل؟

**إذا غابت حشفة ذكر الرجل في فرج المرأة فقد وجب عليهما الغسل انزلاً أو لم ينزلاً:** قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان، الختان فقد وجب الغسل) متفق عليه، وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجماع أهله ثم يكسب هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل) مسلم.

وإذا جامع الرجل زوجته ثم اغتسلت المرأة وبعد ذلك خرج من فرجها ماء الرجل فلا يلزمها غسل ولا وضوء، وإذا مس ذكر الرجل فرج المرأة دون إيلاج فيه فليس عليهما غسل، وإذا باشر الرجل زوجته، وأدخل ما دون الحشفة، فنزل منيه في فرجها ولم تمن هي فيلزم الرجل غسل بسبب انزال المنى ولا يلزم المرأة الغسل.

س) هل يجوز للمرأة ان تمتنع عن الجماع بحجة عدم وجود ماء؟

إذا دعا الرجل زوجته إلى الجماع فليس لها ان تمنعه من هذا بحجة عدم وجود الماء للاغتسال بل يجامعها فان وجدت الماء والا تيممت وصلت.

س) هل انقطاع الحيض والنفاس موجب للغسل؟

**الحيض والنفاس موجبان للغسل:** عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر فأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا إثمًا ذلك عرق وليس بحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عتقك الدم ثم صلي) البخاري.

لكن لما كان الاغتسال من السبب لا يتم إلا بعد انقطاعه والفراغ منه وجب الغسل بعد انقطاع الحيض والنفاس، فانقطع الحيض شرط، فلو اغتسلت قبل أن تطهر لم يصح، إذ من شرط صحة الاغتسال الطهارة.

س) هل يجب على من دخل الإسلام الغسل؟

**من دخل من الكفار إلى الإسلام وجب عليه ان يغتسل:** سواء كان أصلياً، أو مرتداً، عن قيس بن عاصم (أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدن) صححه الألباني.

س) الغسل يوم الجمعة هل هو واجب أم مستحب؟

**لما كان يوم الجمعة يوم اجتماع للعبادة والصلاة فقد أمر الشرع بالغسل وأكده، فغسل الجمعة واجب على كل محتلم يأثم تاركه،** عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) متفق عليه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتأده عمر أيته ساعة هذه قال إني شغلت فلم ألق إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت فقال والوضوء أيضاً وقد علمت (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل) البخاري.

س) هل هناك فرق بين الرجال والنساء في موجبات الغسل؟

**الرجال والنساء سواء في كل موجبات الغسل:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما النساء شقائق الرجال) صححه الألباني.

## الفصل الثاني

### ما يستحب له الغسل

أبو سند التهامي ٢٠٠٠



للمستحاضة ان تغتسل لكل صلاة من غير إيجاب	المستحاضة لكل صلاة
يسن الاغتسال عند كل جماع إذا تعدد أكثر من مرة في وقت واحد	عند كل جماع
من دفن مشركا يسن له الغسل	الاجتسال من دفن المشرك
فمن غسل ميتا استحب له ان يغتسل	الغسل من غسل الميت
وللوقوف بعرفة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك	الغسل لدخول مكة
يسن الغسل للعيدين الفطر والأضحى	الاجتسال للعيدين
يسن لمن أراد الإحرام بعمرة أو حج ان يغتسل	الغسل للإحرام بالعمرة أو الحج
إذا أفاق الإنسان من الإغماء فيسن له الغسل	الاجتسال بعد الإغماء

س) ما يستحب له الغسل ثمانية أذكرها؟

الجدول التالي يوضح ما يستحب له الغسل الثمانية:

ت	ما يستحب له الغسل	تعريفه
1	المستحاضة لكل صلاة	للمستحاضة ان تغتسل لكل صلاة من غير إيجاب
2	عند كل جماع	يسن الاغتسال عند كل جماع إذا تعدد أكثر من مرة في وقت واحد
3	الاغتسال من دفن المشرك	من دفن مشركا يسن له الغسل
4	الغسل من غسل الميت	فمن غسل ميتا استحبه له ان يغتسل
5	الغسل لدخول مكة	وللوقوف بعرفة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
6	الاغتسال للعيدين	يسن الغسل للعيدين الفطر والأضحى
7	الغسل للإحرام بالعمرة أو الحج	يسن لمن أراد الإحرام بعمرة أو حج ان يغتسل
8	الاغتسال بعد الإغماء	إذا أفاق الإنسان من الإغماء فيسن له الغسل

س) هل يستحب الغسل للمستحاضة عند كل صلاة؟

**يستحب للمستحاضة أن تغتسل عند كل صلاة:** عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فأمرها أن تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة) البخاري.

**كما يجوز لها جمع الظهر والعصر في غسل والمغرب والعشاء في غسل وللفجر غسل:** عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة مستحاضة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لها (أنت عرق عاندة فأمرت أن تؤخر الظهر وتغسل والعصر وتغسل لهما غسلنا واحدا وتؤخر المغرب وتغسل والعشاء وتغسل لهما غسلنا واحدا وتغسل لصلاة الصبح غسلنا واحدا) صححه الألباني.

س) هل يستحب الاغتسال عند كل جماع؟

**يستحب الاغتسال عند كل جماع:** وذلك ما جاء عن أبي رافع (أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال قلت له يا رسول الله ألا تجعله غسلنا واحدا قال هذا أزكى وأطيب وأطهر) حسنه الألباني.



### س) هل يستحب الغسل لمن غسل الميت؟

**يستحب الاغتسال لمن غسل الميت:** قال صلى الله عليه وسلم (مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ) صححه الألباني. وهذا الأمر للاستحباب ومما يدل على الاستحباب: ما رواه البيهقي عن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إن ميتكم يموت طاهرا وليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)، فيجمع بينه وبين الأمر في حديث أبي هريرة بأن الأمر على الندب، أو المراد بالغسل غسل الأيدي كما صرح به في هذا.

### س) ما الدليل على استحباب الاغتسال من دفن الميت؟

**يستحب الاغتسال من دفن الميت:** وذلك ما جاء عن علي رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبا طالب مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أذهب فواره فقال إنه مات مشركا فقال أذهب فواره قال فلما واريته رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اغتسل) صححه الألباني.

### س) هل يستحب الغسل لدخول مكة؟

**يستحب الغسل عند القدوم إلى مكة:** والدليل (كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) متفق عليه.

### س) هل يستحب الاغتسال للعديد من عرفة؟

**غسل العيدين مستحب:** لما ورد عن الصحابة في استحبابه، كما يستحب لمن أراد الوقوف بعرفة للحج الغسل، وقد سأل رجل عليا رضي الله عنه عن الغسل؟ قال اغتسل كل يوم إن شئت، فقال لا الغسل الذي هو الغسل؟ قال يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم النحر ويوم الفطر.

### س) هل يستحب الغسل للإحرام بالعمرة أو الحج؟

**يسن لمن أراد الإحرام بعمرة أو حج أن يغتسل وأن كانت امرأة حائض أو نفساء:** عن ثابت أنه (رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لإهلاله واغتسل) صححه الألباني.

### س) هل يستحب الاغتسال بعد الإغماء؟

**إذا أفاق الإنسان من الإغماء يستحب له الاغتسال:** وذلك كما في حديث عائشة عند مرض الرسول صلى الله عليه وسلم قالت (ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضغوا لي ماء في المخبض قالت ففعلنا فاغتسل فذهب ليتوء.... الحديث) متفق عليه.



## الفصل الثالث

### أركان الغسل

ابو سند التهامي

النية هي التي تميز العادة عن العبادة ، وهي عمل قلبي محض لا يشرع التلفظ بها فيكف ان تعزم بقلبك على رفع الحدث الأكبر بالاغتسال فالنية تفرق بين غسل العادة وغسل العبادة.

النية

تعميم الجسد وهي ان يعم البدن بالماء ، ومن ذلك المضمضة والاستنشاق ثم ذلك ما يمكن ذلك حتى يغلب على الظن ان الماء قد عم الجسد كله ، ويجب على المغتسل رجلا كان أو امرأة أن يتفقد أصول شعره ومغابن بدنه وما تحت حلقه وإبطيه وسرته وطيركبتيه ، وإن كان لابساً ساعة أو خاتماً ؛ فإنه يحركهما ليصل الماء إلى ما تحتها

تعميم سائر الجسد بالماء

### س) ما هي أركان الغسل؟

الجدول التالي يوضح أركان الغسل:

ت	أركان الغسل	تعريفها
1	النية	النية هي التي تميز العادة عن العبادة ، وهي عمل قلبي محض لا يشرع التلفظ بها فيكف ان تعزم بقلبك على رفع الحدث الأكبر بالاعتسال فالنية تفرق بين غسل العادة و غسل العبادة
2	تعميم سائر الجسد بالماء	وذلك بذلك ما يمكن ذلك وإفاضة الماء على ما يتعذر ذلك

### س) هل النية ركن من أركان الغسل؟

**النية:** هي التي تميز العادة عن العبادة، وهي عمل قلبي محض لا يشرع التلفظ بها فيكف ان تعزم بقلبك على رفع الحدث الأكبر بالاعتسال، فهي تفرق بين غسل العادة وغسل العبادة، قال صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات) متفق عليه.

### س) ما هي كيفية تعميم الجسد في الغسل؟

**تعميم الجسد:** هي ان يعم البدن بالماء ومن ذلك المضمضة والاستنشاق ثم ذلك ما يمكن ذلك حتى يغلب على الظن ان الماء قد عم الجسد كله، ويجب على المغتسل رجلا كان أو امرأة أن يتفقد أصول شعره ومغابن بدنه وما تحت حلقه وإبطيه وسرته وطى ركبتيه، وإن كان لابسا ساعة أو خاتما، فإنه يحركهما ليصل الماء إلى ما تحتها، عن عائشة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غزف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله) البخاري.

## الفصل الرابع

### سنن الغسل



قبل إدخالهما في الإناء	← غسل الكفين ابتداء
وذلك بغسل الفرج وما أصابه من الأذى	← البداية بإزالة الأذى
فإذا فرغ من غسل الفرج يغسل يديه	← غسل اليدين بعد غسل الفرج
وذلك بتقديم أعضاء الوضوء قبل الغسل	← الوضوء قبل الغسل
ومن ذلك شعر الرأس واللحية	← تحليل أصول الشعر بالماء
وذلك حتى يبلغ أصول الشعر	← تكرار صب الماء على الرأس
وذلك بان يغتسل في مكان مستور عن أعين الناس	← التستر في الغسل
وذلك بغسل الشق الأيمن قبل الشق الأيسر من الجسد	← التيمن في الغسل
وذلك بان يتوضأ وضوء كاملاً قبل الغسل إلا الرجلين فيغسلهما بعد الانتهاء من الغسل	← تأخير غسل القدمين
وهذا فيما يتعلق بغسل المرأة من الحيض والنفاس	← استعمال الطيب
فلا ينبغي له أن يسرف في صب الماء، فالمشروع تقليل الماء مع الإسباغ	← الاقتصاد في الماء



(س) ما هي سنن الغسل؟

سنن الغسل أحد عشر كما في الجدول التالي:

ت	سنن الغسل	تعريفها
1	غسل الكفين ابتداء	قبل إدخالهما في الإناء
2	البداية بإزالة الأذى	وذلك بغسل الفرج وما أصابه من الأذى
3	غسل اليدين بعد غسل الفرج	فإذا فرغ من غسل الفرج يغسل يديه
4	الوضوء قبل الغسل	وذلك بتقديم أعضاء الوضوء قبل الغسل
5	تخليل أصول الشعر بالماء	ومن ذلك شعر الرأس واللحية
6	تكرار صب الماء على الرأس	وذلك حتى يبلغ أصول الشعر
7	التستر في الغسل	وذلك بان يغتسل في مكان مستور عن أعين الناس
8	التيمن في الغسل	وذلك بغسل الشق الأيمن قبل الشق الأيسر من الجسد
9	تأخير غسل القدمين	وذلك بان يتوضأ وضوء كاملاً قبل الغسل إلا الرجلين فيغسلهما بعد الانتهاء من الغسل
10	استعمال الطيب	وهذا فيما يتعلق بغسل المرأة من الحيض والنفاس
11	الاقتصاد في الماء	فلا ينبغي له أن يسرف في صب الماء , فالمشروع تقليل الماء مع الإسباغ

(س) هل يستحب غسل الكفين قبل إدخالهما في الإناء؟

**يستحب غسل الكفين قبل إدخالهما في الإناء:** وذلك لتنظيف ما فيهما من القذارة قبل إدخالهما إلى الإناء، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يدخل يده في الإناء ثم توضأ مثل وضوئه للصلاة) مسلم.

(س) ما الدليل على استحباب غسل الفرج وكيف تكون؟

**غسل الفرج من الأذى والغسل يكون باليد الشمال:** عن ميمونة (أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم ذلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجلينه) البخاري.

(س) هل يستحب غسل اليدين بعد غسل الفرج؟

يستحب بعد الفراغ من غسل الفرج غسل اليدين بالتراب أو الصابون: أو غيرهما من المنظفات ليذهب الاستقذار منهما، عن عائشة قالت (أذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثاً ثم أدخل يده في الإناء ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكتها ذلكاً شديداً) مسلم.

(س) هل يستحب الوضوء قبل الغسل؟

يستحب تقديم أعضاء الوضوء قبل الغسل: إلا غسل الرجلين يؤخرهما إلى الفراغ من الغسل، عن ميمونة قالت (توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجلينه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة) البخاري.

(س) هل يستحب تخليل اللحية شعر الرأس عند الغسل؟

لتخليل اللحية حالتين واجبة ومستحبة:

الحالة الواجبة: ان كانت اللحية كثيفة ولا يصل الماء إلى البشرة إلا بتخليلها وجب تخليلها.

الحالة الثانية: ان كانت غير كثيفة ويصل الماء إلى البشرة بدون تخليلها استحب تخليلها.

عن عائشة رضي الله عنها قالت (كان رسول الله إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده) البخاري.

أما شعر الرأس: فيختلف بين غسل المرأة وغسل الرجل، إذ يجب على المرأة نقض شعرها في غسل الحيض ولا يجب عليها ذلك في غسل الجنابة.

ويستحب تكرار صب الماء على الرأس: عن جبير بن مطعم قال تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا فقال رسول الله (أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكف) مسلم.

(س) هل يجوز للرجل ان يغتسل مع زوجته؟

يجوز اغتسال الرجل والمرأة مع بعض: وفي مكان واحد ينظر كل منهما إلى عورة صاحبه، عن عائشة قالت (كُتت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد تختلف أيدينا فيه) متفق عليه.

(س) كيف يكون التيامن في الغسل؟

يكون ذلك بأن يفيض الماء على شقه الأيمن من أعلاه إلى أسفله، ثم الأيسر كذلك: عن أم عطية قالت قال صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته (ابدأن بميامنهما ومواضع الوضوء منها) متفق عليه.



### س) هل يستحب تأخير غسل القدمين في الغسل؟

**يستحب تأخير غسل القدمين في الغسل إلى ان يكمل الغسل:** عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل (فغسل يديه مرتين أو ثلاثاً ثم أفرغ على شماله فغسل مذاكيره ثم مسح يده بالأرض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم أفاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه) متفق عليه.

### س) متى يستعمل الطيب مع الماء في الغسل؟

**يستحب استعمال الطيب للمرأة عند الغسل من الحيض والنفاس:** وذلك بان تستعمل قطعة من القماش عليها شيء من المسك تغسل به فرجها والمواضع التي أصابها الدم من بدنها وذلك لتطيب المحل من الرائحة الكريهة، عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال (تأخذين فِرْصَةَ مُمْسَكَةٍ فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئي قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله فجذبتها إلي فعلمتها) متفق عليه.

### س) هل هناك فرق بين غسل الرجل وغسل المرأة، وهل هناك فرق بين غسل الجنابة وغسل الحيض والنفاس للمرأة؟

**أما بالنسبة لغسل المرأة وغسل الرجل من الجنابة فلا يختلفان:** وإنما الاختلاف بين غسل الجنابة وغسل الحيض والنفاس للمرأة فيختلف غسل المرأة من الحيض بأنه يزيد على غسل الجنابة بثلاثة أمور هي:

**الأمر الأول:** استعمال الصابون ونحوه من المنظفات مع الماء.

**الأمر الثاني:** وجوب حل صفائر شعرها حتى تصل الماء إلى أصول الشعر، وهذا الأمر ليس بواجب في غسل الجنابة بل لها ان تغسل دون حل صفائرها.

**الأمر الثالث:** تتبع أثر الدم بقطعة عليها مسك.

### س) ما هي صفة الغسل الواجب والغسل المستحب؟

**صفة الغسل الواجب هي:** ان ينوي رفع الحدث الأكبر ثم يعم بدنه كله بالماء مع المضمضة والاستنشاق.

**إما صفة الغسل المستحب فهي:** ان يكون ناوياً رفع الحدث ثم يغسل كفيه ثلاثاً ثم يستنجى ويغسل فرجه وما حوله من الأذى ثم يتوضأ إلا ان يؤخر رجليه إلى الفراغ من الغسل ثم يغمس كفيه في الماء فيخلل أصول شعر رأسه ثم يغسل رأسه ثلاث مرات بثلاث غرفات ثم يفيض الماء على شقه الأيمن ثم شقه الأيسر من أعلاه إلى أسفله ثم يغسل رجليه.

### س) هل يجوز قراءة القرآن للحائض والنفساء؟

**يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن:** فلا يوجد في منعه نصوص صريحة صحيحة. واعلم أن المراد بقوله تعالى (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) الواقعة، أي لا يمس القرآن الكفار لأنهم نجس قال الله تعالى (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) التوبة. أما المؤمن فهو طاهر، سواء أكان محدثاً حدثاً أكبر أو أصغر أو حائضاً أو على بدنه نجاسة، قال صلى الله عليه وسلم (المؤمن لا ينجس) متفق عليه. وان كان يستحب لمن ذكر الله تعالى أن يكون على طهارة، ويدخل في ذكر الله قراءة القرآن والأذكار، لحديث المهاجر بن قنفذ أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فلم يرد عليه حتى توضأ فرد عليه وقال (إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ) صححه الألباني.

### س) هل يحل الغسل محل الوضوء؟

من اغتسل غسلاً شرعياً وأراد أن يصلي فلا يلزمه الوضوء فان طهارة الجنابة تجزئ على طهارة الحدث.

### س) هل يحرم على من لزمه الغسل اللبث في المسجد؟

**لا يجوز لمن لزمه الغسل أن يلبث في المسجد إلا إذا توضأ:** وقد كان الصحابة رضي الله عنهم إذا توضؤوا من الجنابة مكثوا في المسجد، فكان الواحد منهم ينام في المسجد؛ فإذا اختلم ذهب فتوضأ ثم عاد لأن الوضوء يخفف من الجنابة.

### س) هل يجوز للجنب تأخير الغسل؟

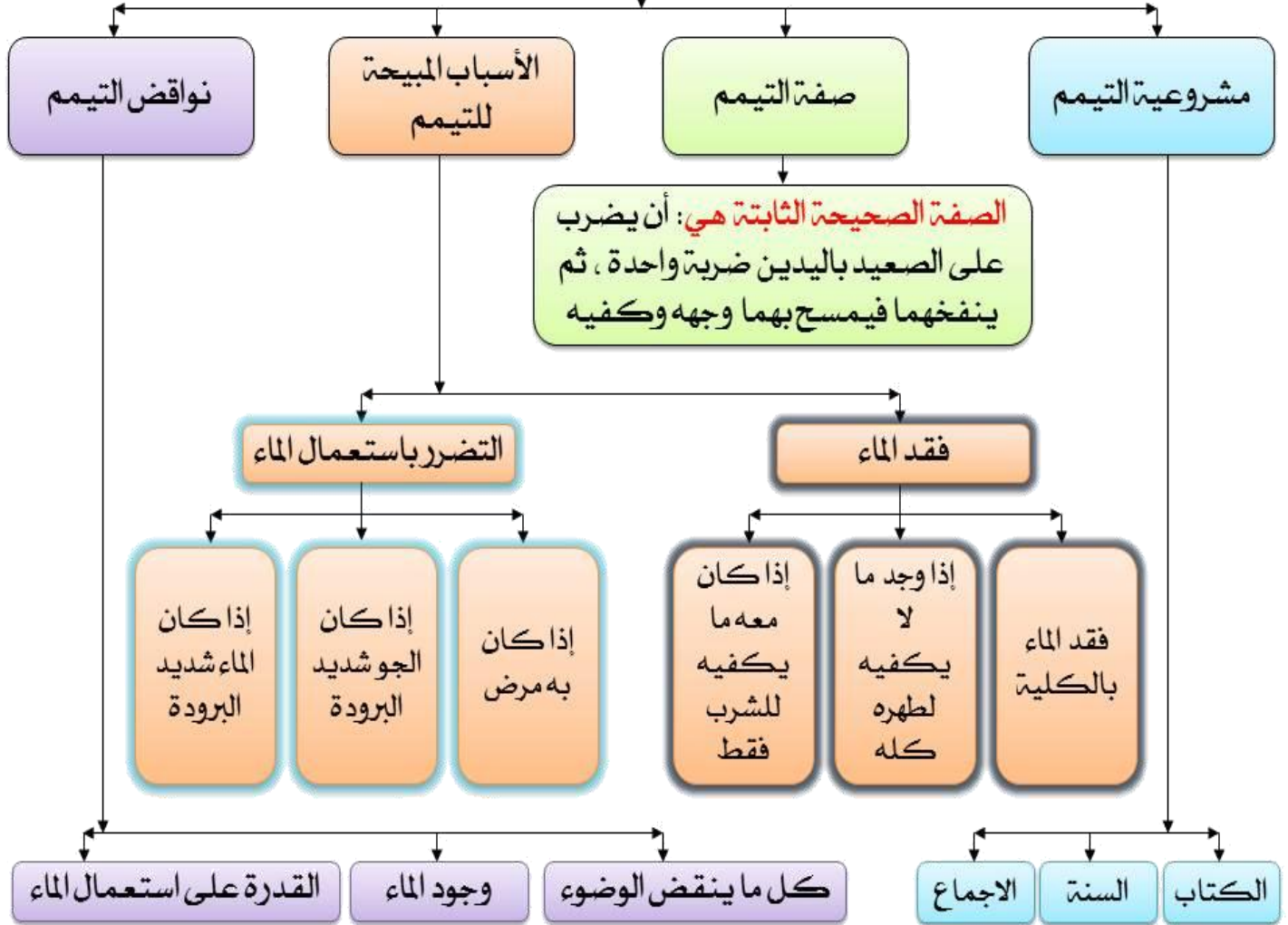
**يجوز للجنب تأخير الغسل:** لأن الغسل إنما هو للصلاة فقط، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أحياناً ينام قبل أن يغتسل، غير أنه كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ قبل النوم.

### س) هل يجوز للرجل أن يغتسل بما تبقى من الماء الذي اغتسلت منه المرأة؟

**يجوز للرجل أن يغتسل بما تبقى من الماء الذي اغتسلت منه المرأة:** كما أنه يجوز للمرأة أن تغتسل بما تبقى من الماء الذي اغتسلت منه الرجل.

# الدرس العاشر

## التييم



## الفصل الأول

### تعريف التيمم ومشروعيته

أبو سند التهامي ٢٠٠٠



#### لغة

هو القصد

تعريفه

#### شرعا

هو القصد إلى وجه الأرض للتطهير من الحدث الأكبر والأصغر.

#### الكتاب

قول الله تعالى (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) المائدة 6.

#### السنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهْرٌ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ) صححه الألباني.

مشروعيته

#### الاجماع

أجمع المسلمون على أن التيمم مشروع لمن لم يجد الماء بعد طلبه أو وجدها ولم يقدر على استعمالها.

س) ما هو التيمم لغة وشرعا؟

**التيمم لغة:** هو القصد.

**التيمم شرعا:** هو القصد إلى وجه الأرض للتطهير من الحدث الأكبر والأصغر.

س) ما هي الأدلة على مشروعية الطهارة بالصعيد " التيمم "؟

**التيمم مشروعاً بالكتاب والسنة والاجماع:** سلطان

**الكتاب:** قول الله تعالى (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم

النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) المائدة 6.

**السنة:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الصعيد الطيب طهور المسلم وإن لم يجد الماء عشر

سنين) صححه الألباني.

**الاجماع:** أجمع المسلمون على أن التيمم مشروع لمن لم يجد الماء بعد طلبه أو وجدها ولم يقدر على

استعمالها.

**ولقد خص الله تعالى هذه الأمة دون غيرها به:** فلم يشرع التيمم إلى أي أمة قبل أمة محمد صلى الله

عليه وسلم فقد كانت الأمم في السابق إذا لم يجدوا ماء بقوا حتى يجدوا الماء فيتطهروا به، وفي هذا

مشقة عليهم، وحرمان للإنسان من الصلوة بربه، وإذا انقطعت الصلوة بالله حدث للقلب قسوة وغفلة.

س) عم يجوز التيمم؟

**التيمم بدل عن الوضوء والغسل:** وذلك عند انعدام الماء أو تعذر استعمالها في الحضر والسفر.



## الفصل الثاني

### صفة التيمم



أبو سند التهامي ٠٠٠

الصفة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي : "أن يضرب على الصعيد باليدين ضربية واحدة، ثم ينفخهما، فيمسح بهما وجهه وكفيه"

**الصعيد** : وجه الأرض، وعلى الإنسان أن يضرب وجه الأرض ولايبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن، لان الصعيد ليس هو التراب، إنما هو وجه الأرض ترابا كان أو غيره.

**يجوز التيمم بالجدار** : من طين كان أو من الحجر، مدهون بالزيت أو غير مدهون

س) ما هي صفة التيمم الصحيحة؟

**الصفة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي:** أن يضرب على الصعيد باليدين ضربة واحدة، ثم ينفخهما فيمسح بهما وجهه وكفيه.  
عن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنب فلم أصب الماء فقال عمارة بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعت فصليت فذكرت للنبي فقال النبي (إثما كان يَكْفِيكَ هَكَذَا فَضْرَبِ النَّبِيَّ بِكَفَيْهِ الْأَرْضَ وَنَفْخْ فِيهِمَا ثُمَّ مَسَحْ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ) متفق عليه.

س) ما هو الصعيد؟

**الصعيد وجه الأرض:** وعلى الإنسان أن يضرب وجه الأرض ولايبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن، لان الصعيد ليس هو التراب إنما هو وجه الأرض ترابا كان أو غيره.

س) هل يجوز التيمم بالجدار؟

**يجوز التيمم بالجدار:** من طين كان أو من الحجر مدهون بالزيت أو غير مدهون، عن أبي الجهم بن الحارث بن الصمّة الأنصاري (أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقى رجل فسلم عليه فلم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم ردّ عليه السلام) متفق عليه.

## الفصل الثالث

### الأسباب المبيحة للتيمة

أبو سند التهامي ٥٥٥



(س) ما هي الأسباب المبيحة للتيمم؟

الأسباب المبيحة للتيمم اثنان كما هو مفصل في الجدول التالي:

ت	الأسباب المبيحة للتيمم	تعريفه
		<b>فقد الماء ويشمل عدة أمور :</b>
1	فقد الماء بالكلية	بان لا يجد الماء أو وجد الماء وليس معه ثمنها
2	إذا وجد ما لا يكفي له لظهوره كله	فإنه يتوضأ به في بعض أعضائه ثم يتيمم للباقي
3	الخوف	على النفس أو العرض أو المال إذا ذهب لطلب الماء القريب منه
4	إذا كان معه ما يكفي للشرب فقط	فإن توضأ به لم يجد ما يشربه
		<b>التضرر باستعماله ويشمل عدة أمور :</b>
1	إذا كان به مرض	وخاف باستعمالها زيادة المرض أو تأخر الشفاء
2	إذا كان الجو شديد البرودة	وغلب على ظنه حصول ضرر إذا اغتسل
3	إذا كان الماء شديد البرودة	وغلب على ظنه حصول ضرر باستعمالها

(س) هل فقد الماء يبيح التيمم؟

**يشرع التيمم لمن لم يجد الماء بعد طلبه:** لكن يجب عليه قبل التيمم أن يسعى في طلبها فان تيقن عدمها ابتدأ فلا يجب عليه طلبها، وكذلك من لم يجد ما يشتريه بها أن كانت الماء تباع فهو في حكم فاقدها.

عن عمران بن حصين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فأدجوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استنقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستنقظ فاستنقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استنقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال (يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا قال أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى) متفق عليه.

(س) ماذا يفعل من كان معه ماء لا يكفي إلا لبعض أعضائه؟

**من كان معه ماء لا يكفي إلا لبعض أعضائه:** يتوضأ به في بعض أعضائه ثم يتيمم لما بقي.



(س) هل يشرع التيمم لمن خاف من طلب الماء؟

**من خاف من طلب الماء: كأن** كان الماء قريبا منه، إلا أنه يخاف على نفسه أو عرضه أو ماله أو فوت الرقعة، أو حال بينه وبين الماء عدو يخشى منه، سواء كان العدو آدميا أو غيره، أو كان مسجوناً، أو عجز عن استخراجة لفقد آلة الماء، كحبل ودلو، لان وجود الماء في هذه الأحوال كعدمه، جاز له التيمم.

(س) هل يشرع التيمم لمن كان معه ماء يكفيه للشرب فقط؟

**من كان معه ماء بمقدار ما يتطهر به ولكن إن تطهر به خاف على نفسه العطش جاز له التيمم:** وكذلك من خاف على رقيقه العطش أن استعمل الماء وإن كان رقيقه كافر لكن بشرط أن يكون الكافر معصوماً، وهو الذمي، والمعاهد، والمستأمن، حتى وإن كانت بهيمة فلو خاف أن استعمل الماء تضرر جاز له التيمم في كل الأحوال.

(س) هل يشرع التيمم لمن يتضرر باستعمال الماء؟

**من كان جنباً ويتضرر باستعمال الماء فيجوز له التيمم:** لكن إذا زال العذر وجب عليه أن يغتسل، ولا يجب عليه إعادة الصلاة.  
عن جابر قال خرجنا في سفر فأصاب رجلاً منا حجز فشجّه في رأسه ثم احتلم فسأل أصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال (قتلوه قتلهم الله ألسألو إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم) صححه الألباني.  
وفي الحديث زيادة منكره وهي (ويغصّر أو يغصب على جزه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده).

(س) هل ييمم الميت إذا عدم الماء؟

**الميت كالحي:** فإذا انعدم الماء وجب الانتقال من الأصل وهو الغسل إلى البدل وهو التيمم.



س) هل يشرع التيمم لمن كان قادرا على استعمال الماء، لكنه خشي خروج وقت الصلاة باستعماله؟

**خروج الوقت له حالتان لا ثالث لهما:**

**الحالة الأولى:** أن يكون ضاق عليه الوقت بكسبه وتكاسله.

**الحالة الثانية:** يكون بسبب لا يملكه مثل النوم والنسيان.

**ففي الحالة الأولى:** لا يشرع للمسلم التيمم لان الأصل استعمال الماء، ولا ينتقل إلى التيمم إلا لعذر، فإن أدرك الصلاة فيها، وإن فاتته فلا يلزم إلا نفسه، لأنه هو الذي سعى إلى هذه النتيجة.

**أما في هذه الحالة الثانية:** فالوقت يبتدئ من حين الاستيقاظ أو التذكر بقدر ما يتمكن من أداء الصلاة فيه كما أمر، فقد جعل الشارع الحكيم لهذا المعذور وقتا خاصا به، فهو إذا صلى كما أمر، يستعمل الماء لغسله أو وضوئه، فليس يخشى عليه خروج الوقت، فثبت أنه لا يجوز له أن يتيمم في الحالتين.

س) إذا كان البرد شديد وخاف الإنسان على نفسه أن يهلك فهل يجوز له التيمم؟

**يجوز لمن خاف على نفسه أن يهلك من البرد الشديد التيمم:** والدليل حديث عمرو قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيمنت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب فأخبرته بالذي معني من الاغتسال وقلت إني سمعت الله يقول ((ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا)) فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا) صححه الألباني.

## الفصل الرابع

### نواقض التيمم

أبو سند التهامي ...  


نواقض الوضوء ← ينقض التيمم كل ما ينقض الوضوء

وجود الماء ← لمن فقدته

القدرة على استعمال الماء ← لمن عجز عنه

س) ما هي نواقض التيمم؟

نواقض التيمم ثلاثة كما في الجدول التالي:

ت	نواقض التيمم	تعريفها
1	ينقض التيمم ما ينقض الوضوء	فكل ما ينقض الوضوء فإنه ينقض التيمم
2	وجود الماء	لمن فقده
3	القدرة على استعمال الماء	لمن عجز عنه

س) هل يصلى بالتيمم الواحد عدة صلوات إن لم ينتقض تيممه؟

**الأصل في التيمم انه قائم مقام الوضوء فيباح به ما يباح بالوضوء:** فيجوز التيمم قبل دخول الوقت، ويصلى به ما يشاء كما يصلى بالوضوء.

س) من صلى بالتيمم ثم حضر الماء وهو في الوقت فهل يعيد الصلاة؟

**من صلى بالتيمم ثم حضر الماء وهو في الوقت فليس عليه إعادة الصلاة:** وصلاته صحيحة وان حضرت الماء وهو يصلى فلا يقطع صلاته بل يتمها وصلاته صحيحة.

عن أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال (لذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك وقال للذي توضع وأعاد لك الأجر مرتين) صححه الألباني.

ولكن هذا لا يعنى أن كل من تيمم وصلى ثم وجد الماء في الوقت فأعاد الوضوء والصلاة مرة أخرى أن له الأجر مرتين لأنه إذ علم السنة فليس له الأجر مرتين بل يكون مبتدعا، والذي أعاده في هذا الحديث لم يكن يعلم بالسنة، فهو مجتهد فصار له اجر العملين الأول والثاني.

## الفصل الخامس

أقوال العلماء في المسح على الجبيرة

أبو سند التهامي

لا مسح على الجبيرة

يجوز المسح على الجبيرة

حديث صاحب الشجة

هذا العضو الواجب مسحه ستر بما يسوغ به شرعا فجاز المسح عليه كالخفين

المسح ورد التعبد به من حيث الجملة فإذا عجزنا عن الغسل انتقلنا إلى المسح كمرحلة أخرى

لا يمسح على الجبيرة ويسقط الغسل ولا يتييم له

يتيمم لهذا الغسل

قول الله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلّا وسعها) البقرة

لأنه عاجز عن استعمال الماء والعاجز عن البعض كالعجز عن الكل فيتيمم

قال صلى الله عليه وسلم (إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فذروه) صححه الألباني

لم يأت قرآن ولا سنة بتعويض المسح على الجبائر والدواء من غسل ما لا يقدر على غسله

## س) ما حكم المسح على الجبيرة؟

اختلفت أقوال أهل العلم في جواز المسح على الجبيرة على أقوال:

### القول الأول يجوز المسح على الجبيرة والدليل:

- ① - حديث صاحب الشجة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ويغصير أو يغصب على جزجه خزقة ثم يمسح عليهما ويغسل سائر جسده) ضعفه الألباني.
- ② - أن هذا العضو الواجب مسحه ستر بما يسوغ به شرعا فجاز المسح عليه كالخفين..
- ③ - أن المسح على الجبيرة من باب الضرورة، والضرورة لا فرق فيها بين الحدث الأكبر والأصغر بخلاف المسح على الخفين فهو رخصة.
- ④ - أن المسح ورد التعبد به من حيث الجملة فإذا عجزنا عن الغسل انتقلنا إلى المسح كمرحلة أخرى.

### القول الثاني: لا مسح على الجبيرة وينقسم إلى قسمين:

#### القسم الأول يتيمم لهذا الغسل والدليل:

لا يمسح على الجبيرة ويسقط عنه الغسل إلى بدله وهو التيمم بأن يغسل أعضاء الطهارة ويتيمم عن الموضع الذي فيه الجبيرة لأنه عاجز عن استعمال الماء والعاجز عن البعض كالعجز عن الكل فيتيمم.

#### القسم الثاني لا يمسح على الجبيرة ويسقط الغسل ولا يتيمم له والدليل:

قول الله تعالى (لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) البقرة. وقوله صلى الله عليه وسلم (إذا أمرتكم بشي فأتوا مته ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه) صححه الألباني.

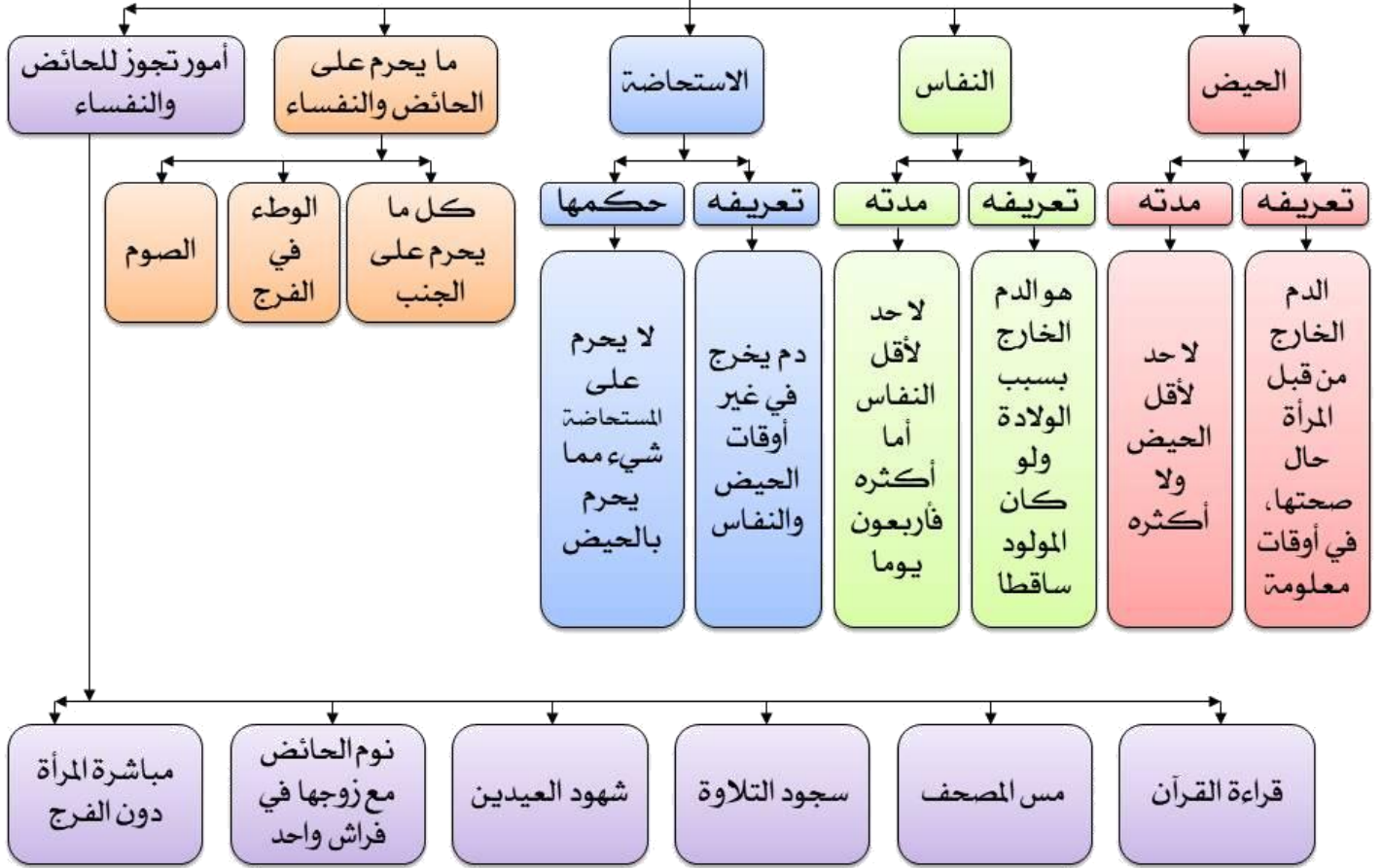
فسقط بالقرآن والسنة كل ما عجز عنه المرء، وكان التعويض منه شرعا والشرع لا يلزم إلا بقرآن أو سنة، ولم يأت قرآن ولا سنة بتعويض المسح على الجبائر والدواء من غسل ما لا يقدر على غسله، فسقطه القول بذلك، وهذا القول هو الصواب والله تعالى اعلم.



# الدرس الحادي عشر

## الحيض والنفاس

أبو سند التهامي



مباشرة المرأة دون الفرج

نوم الحائض مع زوجها في فراش واحد

شهود العيدين

سجود التلاوة

مس المصحف

قراءة القرآن

### س) ما هو الحيض؟

**الحيض في اللغة:** يعني السيلان، والمراد به الدم الخارج من قبل المرأة حال صحتها، في أوقات معلومة، وقد كتبه الله تعالى على بنات آدم جميعا، كما قال صلى الله عليه وسلم لعائشة (إن هذا أمرٌ كتبه الله على بناتِ آدم) متفق عليه.

### س) ما هي أقل وأكثر مدة للحيض؟

**لا حد لأقل الحيض ولا أكثره:** وإنما مرد ذلك إلى العادة، لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم دليل صحيح يوضح أقل الحيض ولا أكثره، هذا والصحيح أيضا أنه لا حد لأكثر الطهر وأقله بين الحيضتين إذ لم يرد دليل أيضا في تحديد مدة الطهر بين الحيضتين.

### س) ما هو النفاس؟

**النفاس:** هو الدم الخارج بسبب الولادة ولو كان المولود ساقطا.

### س) ما هي أقل وأكثر مدة للنفاس؟

**لا حد لأقل النفاس:** فمتى رأت الطهارة وأنقطع الدم ولو بعد الولادة مباشرة لزمها الاغتسال وحكمها حكم الطاهرات.  
**أما أكثره فأربعون يوما:** عن أم سلمة قالت (كانت الثفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما) صححه الألباني.  
**أما أن استمر بها الدم بعد الأربعين:** اغتسلت لتمام الأربعين وطهرت ويعتبر هذا الدم دم استحاضة.

### س) ما الذي يحرم على الحائض والنفساء؟

**يحرم على الحائض والنفساء ما يأتي:**

- ① - كل ما يحرم على المحدث.
- ② - الصوم: عن معاذة قالت (سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت أحزورية أنت قلت لست بحزورية ولكي أسأل قالت كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة) متفق عليه.
- ③ - الوطء في الفرج: قال تعالى (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأنوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب المتطهرين) البقرة 222.

س) ما حكم صلاة الحائض والنفساء؟

**لا يجوز للحائض والنفساء الصلاة فرضاً كانت أو نافلة:** ولا تجب عليها أعادتها، قال صلى الله عليه وسلم (لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ) متفق عليه. ومتى طهرت في وقت الصلاة، فإنه يجب عليها أن تبادر بالاعتسال لتصلي الصلاة قبل خروج وقتها، فإذا طهرت مثلاً بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس، وجب عليها أن تغتسل، حتى تصلي صلاة الفجر في وقتها، وهكذا بقية الصلوات.

س) هل يجوز الطواف للحائض والنفساء؟

**يحرم على الحائض والنفساء الطواف بالبيت لأن الصلاة:** والطواف يجب فيهما أن يكون الإنسان طاهراً من الحدثين الأكبر والأصغر، والحائض والنفساء تعتبران محدثتين حدثاً أكبر.

س) ما حكم صيام الحائض والنفساء؟

**الحائض والنفساء لا يحل لهما الصيام:** وأن صامتاً لا ينعقد صومهما، أما ما أفطرتهما من أيام رمضان وجب عليهما قضاءه، بخلاف الصلاة، فإنه لا يجب عليهما قضاء ما فاتهما. عن معاذة قالت (سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت أجزوية أنت قلت لست بأجزوية ولكني أسأل قالت كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة) متفق عليه.

س) هل يجوز للإنسان أن يطء زوجته وهي حائض؟

**لا يحل وطء الحائض والنفساء حتى تطهرا:** قال تعالى (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) البقرة 222.

س) ما حكم من أتى حائضاً؟

**من أتى حائضاً فعليه كفارة وهي ان يتصدق بدينار أو نصف دينار:** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال (يتصدق بدينار أو نصف دينار) صححه الألباني.

س) ما هي الأمور التي تجوز للحائض والنفساء؟

الجدول التالي يبين بعض الأمور التي تجوز للحائض والنفساء:

ت	تجوز للحائض و النفساء	تعريفها
1	قراءة القرآن	سواء قراءة القرآن عن ظهر قلب أم قراءته من المصحف
2	مس المصحف	سواء بحائل أو من غير حائل
3	سجود التلاوة	سواء قرأتها أم سمعتها
4	شهود العيدين	من غير ان تحضر الصلاة
5	نوم الحائض مع زوجها	في فراش واحد ولحاف واحد
6	مباشرة المرأة وهي حائض	دون الفرج

س) هل يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن ومس المصحف؟

**قراءة القرآن تجوز للحائض والنفساء:** سواء عن ظهر قلب أم قراءته من المصحف كما يجوز لها مس المصحف من غير حائل.

س) هل يجوز للحائض والنفساء سجود التلاوة؟

**إذا سمعت الحائض والنفساء آية سجدة أو قرأتها فيجوز لها أن تسجد:** لان السجدة ليست بصلاة.

س) هل يجوز للرجل قراءة القرآن في حجر زوجته وهي حائض؟

**يجوز للرجل ان يقرأ القرآن في حجر زوجته:** كما يجوز للزوجة أن تخدم زوجها وهي حائض كأن تغسل رأس زوجها أو تغسل رجليه، عن عائشة رضي الله عنها قالت (كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض) البخاري ومسلم.

س) هل يستحب للحائض والنفساء أن يخرجن لشهود العيد؟

**الحائض والنفساء يستحب لهما أن يخرجن لشهود العيد:** لكن يعتزلن الصلاة، قال صلى الله عليه وسلم (يخرج العواتق ذوات الخدور أو العواتق وذوات الخدور والحيض فيشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزلن الحيض المصلى) البخاري.

### س) هل يجوز للإنسان أن يباشر زوجته وهي حائض؟

يجوز للرجل ان ينام مع زوجته وهي حائضاً في فراش واحد: كما يجوز للإنسان أن يباشر زوجته وهي حائض، وأن يستمتع منها دون الفرج، فيباشرها فيما بين السرة والركبة، من غير القبل والدبر. قال صلى الله عليه وسلم (اصنعوا كل شيء إلا التكاثر) صححه الألباني، وعن عائشة قالت (كان إحدانا إذا كانت حائضاً أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر بإزار ثم يباشرها) متفق عليه. والوطء بالدبر حرام بكل حال سواء كانت المرأة حائضاً أم غير حائض.

### س) ما هي الاستحاضة؟

الاستحاضة: هي دم يخرج في غير أوقات الحيض والنفاس أو متصلاً بهما. فإن كانت المرأة معتادة فما زاد على عاداتها فهو استحاضة: لقوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة (امكثي قدز ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلي) صححه الألباني. وإن كانت مميزة بين الدمين: فالحيض هو الأسود المعروف، وغيره استحاضة، لقوله صلى الله عليه وسلم لقاطمة بنت أبي حبيش (إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يغرف فأمسكي عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضئي فإنما هو عرق) صححه الألباني. فإن بلغت مستحاضة ولا تستطيع التمييز: رجعت إلى غالب عادة نساها، لقوله صلى الله عليه وسلم لحمنه بنت جحش (إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيض سبعة أيام أو سبعة في علم الله ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستينقت واستنقت فصلي أربعاً وعشرين ليلة أو ثلاثاً وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يجزئك وكذلك فاعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن بميقات حيضهن وطهرهن) صححه الألباني.

### س) ما هي أحكام المستحاضة؟

لا يحرم على المستحاضة شيء مما يحرم بالحيض: إلا أنه يلزمها الوضوء لكل صلاة، لقوله صلى الله عليه وسلم لقاطمة بنت أبي حبيش (توضاً لكل صلاة) صححه الألباني. ويسن لها الغسل لكل صلاة: أو للظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً، والفجر غسلًا، عن عائشة أن سهلة بنت سهيل استحاضت فأنت النبي صلى الله عليه وسلم (فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصباح) صححه الألباني. فإذا أرادت الصلاة لا تتوضأ حتى يدخل وقت الصلاة: فإن دخل وقتها توضأت وغسلت أثر الدم ثم تعصب على فرجها خرقة ليمسك الدم ثم تصلى ولا يضرها أن خرج الدم بعد ذلك.